بعد حياة حافلة بالمواقف الخالدة دفاعاً عن الوطن

اليمن تودع الشيخ المناضل جبران سوادة إلى مثواه الأخير

تحذيرات من مخطط أمريكي لإعادة نشاط التكفيريين للمناطق المحاذية للبيضاء

إصابة 5 مدنيين في قصف سعودي متواصل على صعدة

السبت 13 مايو 2023م
23 شوال 1444هـ العدد (1643)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

خلال اجتماع موسع لقيادات وضباط القوات البحرية والدفاع الساحلي

وزير الدفاع: دول العدوان لا تزال تماطل وتراوغ وأي تصعيد جديد سينقل المعركة إلى عمق دول العدوان

الغزاة والمستعمرون الجدد هُزموا وبقاؤهم لن يطول

في اليوم الرابع ترتفع حصيلة شهداء العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 33 شهيداً و110 جرحى

السيد نصر الله: المقاومة الفلسطينية أفشلت أهداف العدو وموقفها متماسك

جدد التأكيد على موقف اليمن في مناصرة الشعب الفلسطيني ودعا لدعمه بالمال والسلاح

الرئيس المشاط: السلوك الصهيوني يؤكد أنه امتداد للنفسية اليهودية الإجرامية التي تنتهج القتل والغدر ونقض العهود

نؤيد كل خيارات المقاومة الفلسطينية لردع العدو الصهيوني

الرئيس المشاط يعزّي في وفاة الشيخ جبران يحيى سوادة

المسيرة : صنعاء

بعث رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، فخامة المشير الركن مهدي المشاط، مساء أمس، برقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ المناضل جبران يحيى جبران سوادة -شيخ قبيلة آل المشيخ بمديرية منبه محافظة صعدة- عن عمر ناهز 90 عاماً.

وأشاد الرئيس المشاط في برقية العزاء التي بعثها إلى أبناء الفقيد الشيخ يحيى والشيخ سلمان وإخوانهما، بمناقب الفقيد ومواقفه الوطنية المشرفة في مواجهة العدوان.

وعبّر عن خالص العزاء وعظيم المواساة لأسرة الفقيد وآل سوادة كافة بهذا المصاب، سائلاً اللهَ العلي القدير أن يتغمَّدَه بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهمَ أهلَه وذويه الصبر والسلوان.

أكثر من ٢٠٠ خرق لاتّفاق الحديدة بينها غارات للطيران التجسسي

المسيرة : خاص

صعّد تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الجمعة، من خروقاتِه لاتّفاق الحديدة مع استمرار الجرائم على مرأى ومسمع الأمم المتحدة.

وبلغت خروقاتُ العدوان خلال الثلاثة الأيّام الماضية، أكثر من 200 خرق، بينها انتهاكات فاضحة بالطيران، واستحداث تحصينات قتالية في مناطق متفرقة، في تأكيدٍ على تخطيط قوى العدوان للعودة إلى مربع التصعيد الواسع في الساحل الغربي.

وسجّلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات في الحديدة، أمس الجمعة، وقبله الخميس والأربعاء، نحو 215 خرقاً في مناطق متفرقة من الحديدة.

وشملت الخروقات 8 غارات على مناطق متفرقة في حيس، فيما تم ارتكاب أكثر من 170 خرقاً بقصفٍ على مناطق متفرقة من حيس ومناطق مجاورة بكل أنواع الأسلحة، كما شملت الخروقات أيضاً استحداث أعداد كبيرة من التحصينات القتالية في مناطق متفرقة في الجبلية وأطراف حيس.

قال إن من حضروا لقاء «الانتقالي» يعملون ضد اليمن بتمويل معروف من الخارج

محافظ شبوة: لن نتمكّنَ من حل مشاكل اليمن الداخلية قبل خروج القوات المحتلّة

المسيرة : متابعات

جدّد محافظُ شبوةَ، عوض محمد بن فريد العولقي، التأكيدَ على أن مخرجات وقرارات ما يسمى بـ«اللقاء التشاوري للمكونات الجنوبية»، الذي عُقد قبل أيّام في مدينة عدنَ المحتلّة، هي مخرجاتٌ خَاصَّةٌ بمرتزقة الاحتلال الإماراتي المسمى «الانتقالي» ومناصريه، منوِّهًا إلى أن هذا السيناريو مفضوحٌ، ولا يمثل أي طرف سوى المرتزقة.

وأشَارَ المحافظ العولقي، في بيانٍ صحفي صادر باسم السلطة المحلية والمكتب التنفيذي بشبوة، إلى أن من حضروا ما يسمى باللقاء التشاوري في عدن عملوا ويعملون ضد وطنهم ومعروفة الجهات الخارجية الممولة لهم والأهداف التي رُسمت لهذا اللقاء، كما يعرفُ الشعبُ اليمني شمالاً وجنوباً أن كُلّ ما تم إعلانه فيه جاء بإملاء خارجي بامتيَاز، مشدّدًا على أن «الوحدة اليمنية هي ملكٌ لكل اليمنيين، والشعب هو وحدَه من يحق له الحفاظ عليها أو إلغاءها من خلال استفتاء عام».

واختتم محافظُ شبوة وسلطاتها المحلية والتنفيذية البيان بالقول: «نؤكّد أنه قبلَ وقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات المحتلّة وبناء الدولة الحديثة بقرارها المستقل عن الإملاءات الخارجية، فإنّه من المستحيل الحديث أو التوصل إلى أية حلول لمشاكل اليمن مهما كانت الرغبات الخارجية أو الداخلية، وهذا هو الطريق المناسب الذي يجب أن يسير فيه اليمنيون المخلصون وغير الخاضعين للعمالة والارتزاق وبعيدًا عن مشاركة بائعي الأوطان للخارج على حساب شعبهم».

إصابةُ 5 مدنيين في قصف سعوديّ متواصل على صعدة

المسيرة : خاص

واصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس، وفي اليومين الماضيين، الجرائمَ بحق المدنيين في محافظة صعدة، في تأكيدٍ ومؤشرٍ على عدم جدية قوى العدوان في إحلال السّلام وحقن دماء اليمنيين.

وفي جديد الجرائم التي يرتكبها جيش النظام السعوديّ المجرم، أكّد مصدر طبي لصحيفة «المسيرة»، أمس الجمعة، أن عدداً من المواطنين الجرحى نُقلوا إلى مستشفيات صعدة، متأثرين بجراح متفاوتة إثر القصف السعوديّ المتواصل على مديريات صعدة الحدودية.

وفي السياق ذاته، أوضحت مصادر محلية للصحيفة، أمس الجمعة، أن القصف السعوديّ خلال اليومين الماضيين استهدف مناطقَ واسعةً في مديرية شدا الحدودية، مشيرة إلى أن الجيش السعوديّ المجرم استخدم كُلّ أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة، مخلِّفاً أضراراً بشرية ومادية واسعة في الأعيان والممتلكات.

وبيّنت المصادر أن حصيلة القصف السعوديّ على شدا الحدودية خلال، أمس الجمعة، ومساء الخميس، وصلت إلى خمسة جرحى، نُقلوا جميعهم إلى المستشفى نظراً لخطورة الإصابات، في حين رجحت المصادر ازدياد أعداد الضحايا بفعل استمرار القصف حتى كتابة هذا الخبر، مساء أمس الجمعة.

يشار إلى أن جيش النظام السعوديّ يرتكب -بشكل متواصل أبشع- الجرائم بحق المدنيين في صعدة، وسط صمت أممي ودولي قد ينسف كُلّ جهود السلام، ويجعل الأمور تسيرُ وراء الرغبة الأمريكية البريطانية الساعية إلى تفجير تصعيد واسع.

بعد انفجارات أسفرت عن مقتل وإصابة ٨ مدنيين في أبين

الوهبي يحذّر من مخطّط لإعادة نشاط التكفيريين في المحافظات المحاذية للبيضاء

المسيرة : صنعاء

حذّر قائدُ كتائب الوهبي، اللواء بكيل صالح بن صالح الوهبي، من تحَرُّكاتِ تحالف العدوان لإعادة عناصر ما يسمى تنظيم القاعدة وداعش إلى محافظات أبين وشبوة ومأرب.

وأوضح قائد كتائب الوهبي، في تصريحاتٍ له، أن تحالف العدوان يعمل حَاليًّا على إنشاء معسكرات جديدة لعناصر القاعدة وداعش في المديريات القريبة من محافظة البيضاء؛ وذلك بغرض توزيعهم على عدة محافظات تخضع لسلطات العدوان ومرتزِقته المتناحرة، مستغلين الموقعَ الجغرافي الاستراتيجي في أطراف البيضاء وارتباطه بعددٍ من المحافظات الجنوبية المحتلّة، مُشيراً إلى أن تلك العناصر تسلَّمت أسلحة أمريكية متعددة الاستخدامات، وذخائر وأموالًا؛ لتنفيذ مخطّط يستهدف محافظة البيضاء.

وقال: «إن اعتراف ما يسمى زعيم القاعدة في جزيرة العرب، بشأن خوضه المعارك بدون دعم تحالف العدوان ليس سوى محاولة إخفاء جزء كبير من الحقيقة»، مبينًا أن الدعم الأمريكي والسعوديّ والإماراتي ما يزال مُستمرًّا للعناصر التكفيرية، وآخرها إنشاء هذه المعسكرات وتمويلها وتذخيرها.

وأكّد اللواء الوهبي أن قبائل البيضاء وكتائب الوهبي وأبطال الجيش والأجهزة الأمنية سيكونون بالمرصاد للعناصر التكفيرية، وسيُفْشِلون كُلّ تحَرّكاتها ومخطّطاتها الخبيثة، لافتاً إلى أن الجميعَ على أهبة الاستعداد للقضاء على تلك العناصر؛ واستئصال شأفتها وتطهير اليمن من رجسها.

وتأتي هذه التصريحات بعد تفجيراتٍ في أبين المحتلّة، الخميس الماضي، تسببت في مقتل مواطنين وإصابة 6 آخرين بجروح خطيرة، وتضاربت الأنباء عن سببها.

وتشهد محافظةُ أبين انفجاراتٍ وعملياتِ اغتيال متبادلة بين فصائل الارتزاق المتصارعة التابعة للاحتلال السعوديّ ونظيره الإماراتي بدعم وتخطيط أمريكي مفضوح.

الحديدة: تدشينُ فعاليات ذكرى الصرخة

المسيرة : الحديدة

دشّن مكتبُ الإرشاد ووحدة العلماء والمتعلمين بمحافظة الحديدة، أمس، أنشطةَ الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين للعام 1444هـ.

وركّزت الفعالية بمدرسة الشهيد القائد الصيفية المغلقة بمربع مدينة الحديدة، بحضور وكيل المحافظة المساعد علي كباري وكوكبة من العلماء والمشايخ، على مدلولات شعار الصرخة.

وأُلقيت في الفعالية كلمات لمدير مكتب الإرشاد عبدالرحمن الورفي ونائب رئيس وحدة العلماء الشيخ علي صومل ومسؤول التعبئة العامة أحمد مهحر والشيخ محمد درويش، أشَارَت إلى أهميّة شعار الصرخة كسلاحٍ معنوي ضد دول الهيمنة والاستكبار ومشروعها التآمري الذي يستهدف تمزيق الأُمَّــة.

وتطرقت إلى مراحل انطلاق وانتشار مشروع الصرخة وما حقّقه مشروع الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، من دورٍ في تعزيز الهُوِيَّة الإيمانية في مواجهة أعداء الإسلام والتصدي لقوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

وحثت الكلمات على استلهام الدروس من حياة الشهيد القائد والمشروع الذي أطلقه في مواجهة الطغاة والمستكبرين والمضي على دربه ونهجه في معركة الفصل بين الحق والباطل.

ولفتت إلى أن الشهيد القائد، أدرك حقيقة المشاريع التدميرية لقوى الاستكبار لفرض الوصاية على الأُمَّــة ونهب خيراتها، لافتة إلى أن الشعار الذي أطلقه يُجسد معاني العزة واستلهام النصر في مواجهة دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

عقب ذلك نظمّت وقفة احتجاجية بساحة مدرسة الشهيد القائد، بمشاركة الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني ضد العدوّ الصهيوني وتأييداً لعملية ثأر الأحرار.

وعبر المشاركون في الوقفة عن خالص التعازي للشعب الفلسطيني باستشهاد قيادات من المقاومة وأطفال ونساء بجريمة استهداف العدوّ الصهيوني لأحياء سكنية وأراضي زراعية.

وجدّد بيان الوقفة الذي تلاه الشيخ صالح الحرازي، استمرار تضامن ووقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومة لمواجهة التصعيد والغطرسة الصهيونية وحقه المشروع في الدفاع عن نفسه حتى استعادة وتحرير كامل أراضيه.

وأشَارَ إلى أن الخيار الوحيد لمواجهة المخطّطات الصهيونية، تكاتف قوى الممانعة والمقاومة والوقوف صفاً واحداً في وجه مخطّطات الاستكبار العالمي والتصدي لها.

أكّـد أن أي تصعيد قادم سينقلُ المعركة إلى عمق دول العدوان

وزير الدفاع: ما لم يتحقّق بالتفاوض سيتحقّق بطرق أخرى تناسب غطرسة العدوّ ومماطلته

المسيرة : خاص

جـدَّدت صنعـاءُ تحذيرَ دول تحالـف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من عواقبِ تفويتِ فُرصـةِ السـلام الفعـلي، والعـودة إلى التصعيد، مؤكّـدةً أن المعركـةَ القادمة سـتنتقل إلى عمق دول العدوّ، وأن القوات المسـلحة جاهزة للقيام بأدوارهـا عـلى الجبهة البحريـة في حماية المياه الإقليمية.

وقـال وزيـر الدفاع بحكومـة الإنقـاذ، اللواء الركـن محمـد نـاصر العاطفي، خـلال اجتماع موسَّع لقيادات وضباط القوات البحرية والدفاع السـاحلي، الخميـس: إن «دول العـدوان ما تزال تماطل وتراوغ وتكذب على الشعب اليمني فيما يخص المفاوضات».

وَأَضَـافَ العاطفـي: أن «أي تصعيد جديد في اليمن سـينقل المعركة إلى عمق دول العدوان»، في تحذير جديد يعزز رسـائل الإنـذار التي وجّهتها صنعـاء خـلال الفـترة الماضيـة على المسـتوى العسكري والسـياسي، والتي تأتي بالتزامن مع مسـاعٍ أمريكيـة حثيثـة لعرقلة جهود السـلام العادل.

وأوضح العاطفي: أن «ما لم يتحقّق للشـعب اليمنـي في اسـتعادة حقوقـه المنهوبـة بالحـل السـياسي، سـيتحقّق بطرق أُخرى تتـلاءم مع غطرسة العدوّ وغيه ومماطلته»، في إنذار واضح بـأن مماطلـة العـدوّ في تنفيذ مطالب الشـعب اليمني المشروعة سـتدفع صنعـاء إلى انتزاع تلك المطالب بالقوة.

وخـلال الاجتمـاع، أكّـد وزيـر الدفـاع أن الضربـات الموجعـة التـي تلقتها قـوى العدوان جنوبـي الحديـدة أجبرتهـا عـلى الانسـحاب والتراجـع، مُشـيراً إلى أن مخطّطـاتِ الغـزاة لاحتـلال اليمـن كانـت تركّـزُ على مضيـق باب المندب وسـواحل اليمـن المترامية الأطراف على ضفاف البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن.

وَأَضَـافَ: أن «الغـزاةَ والمسـتعمرين الجـدد هُزمـوا، وبقاؤهـم لـن يطـولَ في ظـل إصرار وعزيمـة شـعبنا وقواتـه المسـلحة عـلى دحـر الاحتلال وركائزه العميلة»

وأشاد وزير الدفاع بالجُهُوزية العالية للقوات البحرية والدفاع السـاحلي، والتـي أكّـد قائدُها خلال الاجتماع اسـتعدادها «للقيام بمهامها في حمايـة الميـاه الإقليمية اليمنية ضـد التهديدات المعادية، أياً كانت ومهما كان حجمها».

وَأَضَـافَ قائـدُ قـوات البحريـة والدفـاع الساحلي: أن «برامج التدريب والتأهيل والارتقاء بمستوى المقاتلين تسيرُ بوتيرة عالية في مختلف التخصصات العسكرية».

وكان وزيـر الدفاع قد أوضح في وقت سـابق، أن الأولويـة في المرحلة القادمة سـتكونُ للجبهة البحرية وحماية المياه الإقليمية والجزر اليمنية.

الرئيس: اليمن يؤيّد كُـلّ خيارات المقاومة الفلسطينية لردع العدوّ الصهيوني

المسيرة : خاص

جَدَّدَت صنعـاءُ تأكيدَ موقفهـا المبدئي المسـاندِ للشـعب الفلسـطيني ومقاومته في مواجهـة العدوّ الصهيونـي، حَيثُ أعلن رئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى، تأييد الجمهوريـة اليمنيـة لكل خيـارات الردع ضـد العـدوّ الإسرائيلي، داعيـاً دولَ العالم الإسلامي إلى دعم المقاومة الفلسطينية في معركتها المقدسة.

وفي تصريحـات نشرتهـا وكالـة الأنباء الرسمية «سـبأ»، بارك الرئيس المشَّاط رَدَّ المقاومةِ الفلسطينية على الجرائم الأخيرة للعـدو الصهيوني والتي تضمنـت اغتيال قادة من «سرايا القدس».

وأكّـد الرئيسُ أن الجمهوريـة اليمنية -قيـادةً وحكومـةً وشـعباً- تؤيِّـدُ كُـلَّ خيـارات الـردع التـي تقرّرهـا وتتخذهـا المقاومـة الفلسـطينية ضـد العـدوّ الصهيوني.

وأطلقت فصائلُ المقاومة الفلسـطينية مئاتِ الصواريخ على المسـتوطنات والمدن التي يحتلها العدوّ الصهيوني في فلسـطين ردا على جرائمه المُستمرّة.

وعزّى الرئيس المشـاط حركـةَ الجهاد الإسلامي في استشهاد القادة الكبار جهاد غانـم وخليـل البهتيني وطـارق عزالدين والذيـن اغتالهـم العـدوّ الصهيونـي مـع عائلاتهم.

كما عزّى الرئيسُ الشـعبَ الفلسطيني في استشـهاد الأطفال والنسـاء إثر غارات العدوّ الصهيوني على منازلهم.

وأكّـد الرئيسُ أن سـلوكَ العـدوّ الصهيونـي يوضـحُ لـكل أبنـاء الأُمَّـة العربيـة والإسـلامية أنه امتدادٌ للنفسـية اليهودية الإجرامية التي أخبر الله عنها.

وأشـاد الرئيسُ بوَحـدة الموقـف الفلسـطيني الشـعبي وحركات المقاومة الفلسطينية، في الرد على العدوّ الصهيوني وردعـه؛ وهو الأمـر الذي أفشـل محاولة العدوّ للانفراد بحركة الجهاد الإسلامي.

وجدَّدَ الرئيسُ تأكيدَ موقف اليمن المبدئي والديني في مناصرة للشـعب الفلسـطيني لاسـتعادة كافة حقوقـه المشروعة، داعياً الدول العربية والإسلامية إلى اتِّخاذ مواقف مسـاندة للشعب الفلسـطيني ومقاومته المجاهدة ودعمها بالمال والسلاح.

«ليندركينغ» و «آل جابر» يواصلان ترديدَ كذبة «الحرب الأهلية» للتنصل عن تنفيذ المطالب المشروعة

إصرار أمريكي سعودي معلن على التهرب من التزامات السلام الفعلي

المسيرة : خاص

تواصلت مـؤشراتُ التعنُّت والمماطلة من جانـب تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي التصاعـد، مـع تزايد المحاولات الأمريكية والسـعوديّة؛ لتضليـل الـرأي العام، وتكريـس دعاية «التوسـط بـين اليمنيين»، التي تسـعى من خلالها الرياض وواشنطن للالتفاف عـلى التزامات السـلام العـادل والتهرب مـن مسـؤولية الجرائـم المرتكبة بحق الشعب اليمني.

وجـدّد المبعوثُ الأمريكـي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، التأكيدَ على وقوف بلاده ضد جهود السـلام المبذولـة، من خلال الحديث عـن ضرورة إجراء مفاوضات بين صنعـاء وحكومة المرتزِقة بإشراف أمريكي بشأن مِلفات السلام الرئيسية؛ الأمـر الـذي ترفضـه صنعـاء بشـكل قاطع.

وأكّـد ليندركينـغ في مؤتمر صحفي، الخميـس، أن بـلاده تتمسـك بضرورة إجـراء «عملية سياسـية يمنيـة يمنية شـملة تحـت رعاية الولايـات المتحدة»؛ الأمـر الـذي يعكـس إصرارًا أمريكيًّـا متزايدًا على حَرْفِ مسـار جهود السـلام الحالية التي تبذلها الوسـاطة العُمانية في التقريب بين صنعاء والرياض.

وتسـعى الولاياتُ المتحـدة الأمريكية بشـكل واضح ومعلَـن إلى فرضِ رغبتها على مسـار السـلام، من خـلال تصوير المشـكلة وكأنه مشـكلة يمنيـة داخلية يجـب حلُّهـا بالتفـاوض بـين المكونات المحليـة؛ وهو الأمـر الـذي ينطوي على اسـتمرار العدوان والحصـار والاحتلال، ويتيحُ المجالَ أمام دول العدوان ورعاتها لتقديم أنفسـهم كوسطاء، مع مواصلة تحَرّكاتهـم ونشـاطاتهم العدائيـة ضد الشعب اليمني.

وكان قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، قد أكّـد في وقت سابق أنه لا يمكن القبولُ بإعفاء دول العدوان من مسـؤوليات والتزامات السلام، وتحويل المشكلة إلى مشـكلة داخلية مع المرتزِقة الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً.

وفي هذا السـياق أيْـضاً، زعم المبعوث الأمريكـي، خلال المؤتمـر الصحفي، أن الولاياتِ المتحدةَ والسـعوديّة والإمارات لا تمتلـكُ قرارَ السـلام، وأن القـرارَ بيد الأطراف اليمنية، في تأكيـدٍ صريحٍ وفَجٍّ

عـلى أن رغبةَ واشـنطن في إفـراغ جهود السـلام مـن محتواهـا والتحكـم بآلية التفاوض ومستقبل مسار السلام وفقاً لرغبتها ومصالحها.

وجـدّد ليندركينـغ التأكيـدَ عـلى أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تقفُ ضد مطالـب صرف الرواتـب ومعالجة مِلف المرتبات ضمـن المفاوضات الجارية بين صنعـاء والريـاض، حَيـثُ زعـم أن هذا المطلـبَ يرتبـط بقضايا سياسـية وأنه لا يمكـن حلُّـه إلا بتفاهمـات محليـة، في تأكيـد إضافي واضح عـلى أن الولايات المتحدة تـصرُّ على ربط الملف الإنسـاني بملفات سياسـية وعسـكرية، وتسعى من خـلال ذلك إلى إبقاء مجـالِ المراوغة والمماطلة مفتوحًـا لأطول مدة ممكنة، مـع اسـتغلاله لتقييد خيـارات صنعاء وتجنـب تداعيـات اسـتمرار معانـاة الشعب اليمني.

وتطابقـت تصريحـاتُ المبعـوث الأمريكي مع تصريحاتٍ جديدة أدلى بها السفيرُ السـعوديّ لدى المرتزِقة، محمد آل جابـر، لوكالـة الأنبـاء الفرنسـية، حَيـثُ زعـم أن الريـاض تعتبر نفسَـها «وسـيطًا»؛ لتسـهيل اتّفاق بين صنعاء وحكومة المرتزِقة.

وزعـم آل جابـر أن بـلادَه تبـذُلُ جهـودًا «لإقناع اليمنيـين بالجلوس على الطاولة».

ويرى مراقبـون أن هذه التصريحاتِ الفَجَّةَ تترجمُ انسجامًا سعوديًّا واضحًا مـع الرغبـات والتوجّـهـات الأمريكية؛ لإعاقـة جهود السـلام وحرف مسـاره، خُصُوصـاً وأنهـا تأتـي في ظـل اندفـاع أمريكي واضح ومتزايد لكبح أي توجّـه سعوديّ نحو التعاطي الجاد على طاولة التفاوض.

وفي هذا السياق، كتب المحلِّلُ السياسي ونائـب مديـر دائـرة التوجيـه المعنوي، العميد عبد الله بن عامر، أن «التوافُقَ في تصريحات المبعوث الأمريكي والسـفير السـعوديّ في تقديم أنفسهما كوسطاءَ وإعادة المشـكلة على أنها بـين اليمنيين أنفسـهم يترجـم التوجُّـهاتِ التـي فرضتهـا أمريـكا عـلى السـعوديّة بعدَ جولة التفاوض التي شهدتها صنعاء في رمضان».

ناطقُ حكومة الإنقاذ: استهدافُ العدوّ الصهيوني لقادةٍ من المقاومة الفلسطينية يعبر عن إفلاس صهيوني

القحوم: لن نتركَ فلسطين فالمعركة واحدة والخندق واحد، وعلى العدوّ أن يدرك ذلك

بركة: الشعب اليمني قدّم درساً كَبيراً في المقاومة والصمود وفلسطين لم تعد وحدَها

عزام: نحن في الجهاد نثمّن للحكومة اليمنية وللرئيس مهدي المشاط موقفَهم وهذا غير مستغرَب منهم

مسؤولون وقادة أحزاب يزورون ممثلي المقاومة الفلسطينية بصنعاء

المسيرة : خاص

وسطَ استمرار التواطؤ الدولي والتخاذل العربي والإسلامي؛ إزاءَ الجرائم الوحشية في فلسطين المحتلّة، تجدِّدُ الجمهوريةُ اليمنية، بعاصمتها الأبية صنعاء والمحافظات الحرة، على المستوى الرسمي والشعبي، التأكيدَ على واحدية المعركة في اليمن وفلسطين في وجه العدوّ الصهيوأمريكي المجرم.

ومع تصاعد الجرائم الصهيونية في فلطسين المحتلّة، جددت صنعاء مخاطبتَها للشعب الفلسطيني وقيادات المقاومة الأحرار، بتضامنها ومساندتها الكاملين نصرةً للقدس والمقدسات وأبناء الشعب الفلسطيني المظلوم.

وفي رسالةٍ من صنعاء، نقل عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد النعيمي، مساء أمس الأول الخميس، لرئيس مكتب الجهاد الإسلامي في صنعاء، تهانيَ وتعازيَ الرئيس المشاط باستشهاد القادة من حركة الجهاد.

وفي الرسالة، أكّد عضوُ السياسي الأعلى، النعيمي بقوله: «نجدد وقوف الشعب اليمني قيادةً وشعباً إلى جانب فلسطين ومقاومته الشريفة».

ونوّه النعيمي إلى أن النضال الذي يجترحُه الشعبُ اليمني وأحراره يأتي في سياق الوصول إلى المعركة الواحدة في وجه العدوّ الصهيوني وتحرير فلطسين وكلّ الشعوب العربية والإسلامية المقهورة.

بدوره، قدّم وزير التعليم العالي، حسين حازب، تعازيَ وتهانيَ حكومة الإنقاذ باستشهاد القادة العظماء إلى فصائل المقاومة الفلسطينية.

وأكّد حازب أن الشعب اليمني تواق لمنازلة العدوّ الذي يحتل فلسطين.

عدوانٌ يستوجبُ الوَحدةَ وشحذَ الهمم:

وفي سياق الإدانات اليمنية، استنكر ناطق حكومة الإنقاذ وزير الإعلام، ضيف الله الشامي، استهدافَ العدوّ الصهيوني للمنازل السكنية والأراضي الزراعية في قطاع غزة، والتي سقط على إثرها شهداءُ وجرحى، بينهم نساء وأطفال، وأضرار زراعية بالغة، وسط صمت دولي وتخاذل عربي وإسلامي.

وقال ناطق حكومة الإنقاذ: «إنَّ استهداف العدوّ الصهيوني لقادة من رجال المقاومة الفلسطينية، وأسرهم وأطفالهم يعكس مدى إجرامه وعجزه عن مواجهة مقاومة الشعب الفلسطيني، ويعبِّر عن إفلاسٍ صهيوني».

واعتبر الشامي هذه الجريمة تندرج في إطار العدوان الصهيوني المفتوح على شعبنا الفلسطيني؛ بهدفِ كسر إرادة المقاومة الفلسطينية وإصرارها على ردع الكيان الغاصب والمحتلّ، فيما حيا الشامي رجال المقاومة الفلسطينية والضربات الصاروخية باتّجاه مواقع العدوّ الصهيوني.

ودعا ناطق حكومة الإنقاذ الوطني، إلى استمرار المقاومة ضد الكيان الصهيوني الذي لن يتوقف عن غطرسته وإجرامه ولن تسترد الأراضي الفلسطينية المحتلّة إلا بالقوة، مجدّدًا التأكيد على ضرورة قيام الشعوب العربية والإسلامية باتّخاذ مواقف مساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية.

الأحزابُ تشاطرُ المقاومة التهاني والأحزان:

وفي سياقٍ متصل، زار ممثلو القوى والمكونات والأحزاب السياسية اليمنية، أمس الأول، مكتب حركة الجهاد الإسلامي في صنعاء؛ لتقديم رسالة دعم سياسية للمقاومة الفلسطينية.

وخلال الزيارة، أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، بقوله: «نحن في اليمن لن نترك فلسطين، فالمعركة واحدة والخندق واحد، وعلى العدوّ أن يدرك ذلك».

من جانبه، قال رئيس اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، يحيى أبو إصبع، خلال الزيارة «نحن على يقينٍ بانتصار الشعب الفلسطيني على العدوّ رغم المؤامرات الدولية والإقليمية وحتى الداخلية».

فيما أكّد ممثل أحزاب اللقاء المشترك علي جباري، أن المقاومة الفلسطينية تمثل رأس حربة الكرامة الإسلامية والجهاد الذي لن يتوقف حتى قيام الساعة.

قياداتُ المقاومة الفلسطينية تعبّر عن الموقف اليمني:

إلى ذلك، أشاد ممثل الجهاد الإسلامي في صنعاء، أحمد بركة، بالموقف اليمني المشرّف الداعم للقضية الفلسطينية، شعباً وأرضاً ومقدسات.

وقال بركة: «نشكُرُ القيادة والشعب اليمني على مواقفهم المشرِّفة، ونستذكر بإجلال الدماء اليمنية الطاهرة التي سكبت على أرض فلسطين».

وأكّد بركة أن خروج الشعب اليمني في كُلّ محطات المواجهة والنضال الفلسطيني بالملايين رسالة دعم بالغة الأثر أن فلسطين لم تعد وحدها».

وفي ختام تصريحاته نوّه ممثل حركة الجهاد الإسلامي، إلى أن «الشعب اليمني قدم درساً كَبيراً في المقاومة والصمود، ونحن في فلسطين نؤكّد امتلاكنا الإرادَة والقرار في الرد على العدو».

وفي السياق ذاته، قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الدكتور مجدي رشاد عزّام: «إن صمت الأنظمة العربية التي لم يعجبها قيام المقاومة الفلسطينية بقيادة الجهاد الإسلامي بالرد على غطرسة وعدوان الكيان الصهيوني، بأنه ليس غريباً على من أصبحوا يرون في العمالة للعدو بأنها حرية شخصية ووجهة نظر».

وثمّن الدكتور عزّام والذي يقيم منذ سنوات في العاصمة اليمنية صنعاء، الموقف الرسمي المعلن من قبل القيادة السياسية اليمنية في صنعاء برئاسة مهدي المشاط.

وقال عزّام: «نحن في الجهاد نثمن للحكومة اليمنية وللرئيس مهدي المشاط موقفهم وهذا غير مستغرب منهم؛ لأنَّ قدر اليمن أن يدافع عن فلسطين وقضيتها كما لا ننسى موقف السيد العلم قائد الثورة عبدالملك الحوثي».

وأشَارَ الدكتور عزّام إلى مواقف مماثلة لموقف قيادة صنعاء صدرت من أقطاب محور المقاومة كحزب الله وسوريا والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وعلق القيادي بالجهاد الإسلامي على التطورات في الأراضي الفلسطينية، قائلاً: «نحن نخوض حرباً حقيقية مع العدوّ والعين بالعين ونحن ماضون في جهادنا ولن ننكسر ولن نهون ونحسن الظن بنصر الله لنا».

وفي رسالة وجّهها للعدو، قال القيادي بحركة الجهاد: إن على العدوّ أن يعلم بأن «كلّ الفصائل العربية والإسلامية المقاومة الحرة تخوضُ الحرب معنا، ولكن شرف للجهاد أنها تدير المعركة».

أكّدت أن العدوّ فشل في تجزئة المعركة وإحداث شرخ بين أحرار المقاومة

توعّدت بالاقتصاص لكل الشهداء وانتقدت مواقفَ بعض الأنظمة العربية والإسلامية

قياداتُ الفصائل الفلسطينية لـ «المسيرة»: عملياتنا لن تتوقفَ دون تحقيق مطالبنا والعدوّ الصهيوني لن يصمد أمام الضربات القادمة

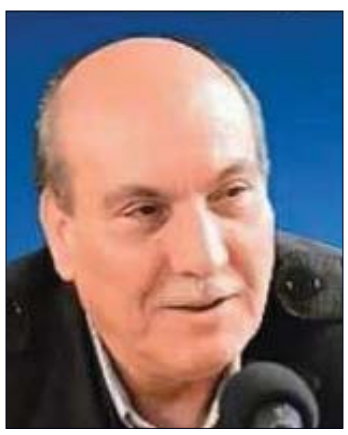

المسيرة : خاص

مع تصاعُدِ الإعتداءاتِ والانتهاكاتِ الصهيونية، تصعّدُ قوى المقاومة الفلسطينية الحرة، عملياتِها البطولية الرادعة التي أحدثت هَولاً كَبيراً داخل صفوف الاحتلال وأجبرت قياداته ومستوطنيه الغاصبين على الغوص في الملاجئ، كالفئران، في حين تجدد قيادات المقاومة الفلسطينية التأكيد على مواصلة الردع حتى تأديب الاحتلال.

وصرّح عددٌ من قيادات فصائل المقاومة الفلسطينية، لشبكة «المسيرة» الإعلامية، منوّهين إلى أن سياسة الترويع بالجرائم والقمع التي يمارسها الاحتلال ولّى زمنُها، وستكون سبباً في توجيه المزيد من الضربات الموجعة لكيان العدوّ الغاصب.

وفي البداية، قال القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان، إن العدوّ اغتال القائد علي غالي واستهدف المنازل في محاولة لوقف الصواريخ التي تدك حصونه.

وفي حديثه لشبكة «المسيرة»، خاطب رضون كيان العدوّ بقوله: «نقول للعدو إن هذه الجرائم لن توقف مسيرة المقاومة ولن تكسر شوكتنا».

ونوّه رضوان إلى أن «المقاومة التي انطلقت وفاءً لدماء الشهداء بعملية «ثأر الأحرار» متواصلة للرد على جرائم العدو»، مؤكّداً «على وحدة المقاومة ووحدة الساحات ونوجه التحية لغرفة العمليات المشتركة التي تدير العملية باقتدار».

وفي ختام حديث لـ «المسيرة»، أكّد القيادي في حركة حماس مضيَّ كُلّ فصائل المقاومة الفلسطينية الحرة على درب الشهادة والمقاومة حتى يوقف الاحتلال عدوانه على شعبنا الفلسطيني.

بدوره تحدث القيادي في حركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب بقوله: «إن اغتيال العدوّ لمسؤول الوحدة الصاروخية للجهاد لن يغير من القواعد والثوابت على الأرض ولن نتراجع أبداً عن استمرار الصمود والقتال».

وفي تصريحاته لـ «المسيرة»، أضاف شهاب «خلال وقت وجيز سيرى العدوّ الرد على جريمة قتل مسؤول الوحدة الصاروخية للجهاد الإسلامي».

وفي سياق الحديث عن أن هناك وساطةً مصرية للتباحث حول العدوان الصهيوني وعمليات الردع الفلسطينية، أكّد داوود شهاب أن «مطلبنا الأسَاس في أي جهود لوقف إطلاق النار هو أن يتضمن الإعلان وقفاً لسياسة الاغتيال دون ذلك لن تتوقف عملياتنا».

ونوّه إلى أن «الساعات القادمة حبلى بكل شيء وسنرى رد الفعل المقاوم أكثر من الأقوال».

وفي ختام حديثه، عرج القيادي في حركة الجهاد داوود شهاب، على المواقف المخزية لبعض الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية، مؤكّداً أن «المواقف العربية والإسلامية دون المستوى، ويفترض أن يكون هناك تحَرّك شعبي ومواقف مسؤولة من الأنظمة العربية».

من جانبه، قال القيادي في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، ماهر الطاهر لـ «المسيرة»، إن المقاومين لن يقبلوا على الأرض بتهدئة مقابل تهدئة من دون الرضوخ لشروط المقاومة.

وأكّد في حديثه لـ «المسيرة» أن «ضربات المقاومة تخلق أكبر حالة هلع في صفوف المستوطنين الصهاينة»، مُشيراً إلى أن «الشعب الفلسطيني موحد ضمن خيار المقاومة كخيار استراتيجي».

وفي ختام حديثه، أكّد القيادي في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، بقوله: «لسنا وحدنا، كُلّ محور المقاومة يقف إلى جانبنا والعدوّ يخشى من فتح جبهات جديدة وتصاعد المواجهة».

إلى ذلك صرّح ممثل حركة الجهاد في اليمن أحمد بركة، لقناة «المسيرة»، بتأكيده على أن «أمريكا تعطي الاحتلال الصهيوني الضوء الأخضر لارتكاب جرائمها».

ونوّه بركة إلى أن «على الولايات المتحدة أن تتحمل غباء ربيبتها في المنطقة».

ولفت إلى أن «المقاومة في فلسطين كبدت العدوّ الإسرائيلي خسائر فادحة»، مؤكّداً أن «العدوّ الصهيوني لم يحقّق أي إنجاز سوى اغتيال المدنيين».

وأشَارَ بركة إلى أن «المقاومة مصرة على إيصال المواجهة إلى أبعد الحدود»، مخاطباً كيان العدوّ الصهيوني بقوله: «عليكم الانتظار خلال المرحلة القادمة توسع دائرة رد المقاومة وبدقة أكثر ووجع أكبر».

ولفت إلى أن «المقاومة أدخلت منظومات جديدة من الصواريخ في هذه المواجهة»، متبعاً حديثه بالقول «المقاومة عازمة على استخدام كُلّ الإمْكَانات دفاعاً عن الشعب الفلسطيني ووفاءً للشهداء».

وفي سياق حديثه أكّد بركة أن «العدوّ فشل في إحداث شرخ بين المقاومة والشعب الفلسطيني، وفشل في إحداث شرخ بين فصائل المقاومة».

ونوّه إلى أن «الغرفة المشتركة هي التي تدير المعركة ضد العدوّ في أكبر رد على الفاشي نتنياهو»، مؤكّداً استعداد كُلّ فصائل المقاومة الفلسطينية للتضحية؛ من أجل إبقاء معركة وحدة الساحات في الداخل الفلسطيني وفي غزة».

وفي ختام تصريحاته، تحدث أحمد بركة تعليقاً على تصريحات العدوّ الصهيوني باستمرار المعركة لأيام، بقوله: «العدوّ واهم إن ظن أن باستطاعته الصمود لأيام أُخرى قادمة».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وسطَ تعدد خيارات صنعاء ورسائلها المتتابعة شديدة اللهجة:

النزعةُ التصعيدية الأمريكية البريطانية كـ «ورطة» جديدة لدول العدوان وسبب لتوسيع الردع والوجع

المسيرة: محمد يحيى السياني

حساباتُ الواقع والعقل والمنطق والمصالح الاستراتيجية التي يجب على تحالف العدوان قراءَتُها والتعاطي معها بإيجابية، هي البحثُ عن مخرج عادل لليمنيين؛ لأَنَّها -اليوم وفي هذه المرحلة- هي السبيل الأمثل الذي يمهِّدُ للخروج من المستنقع اليمني الذي أوقعهم فيه الأمريكي والبريطاني، الذي جعل منهم وكلاءَه وأدواتِه في شن العدوان والحصار على الشعب اليمني، دون أي وجه لشرعيته أَو سبب مبرّر له، وارتكب على مدى ثماني سنوات أبشع الجرائمَ الإنسانية بيد أعتى تحالف دولي وتآمر إقليمي حصل في التاريخ الحديث.

هذه الحساباتُ والمعطيات -التي عكسها واقع اليوم وأفرزتها المتغيراتُ والتحولات في هذه المرحلة- هي ما يجب على السعوديّ والإماراتي اليوم الأخذُ بها والتعاطي معها بجدية وإيجابية أكثر من أي وقتٍ مضى، وأن يكون لديهم إدراك بأن أمريكا قد أوقعتاهم في مأزِقٍ كبير وتسعيان إلى المزيد لإغراقهم في مستَنقعٍ لا يمكن الخروج منه بسهولة ودون خسائر فادحة، كما أن استمرار تبعيتهم للأمريكان والبريطانيين وتنفيذ أجنداتهم في اليمن هو ما يشكل اليوم عليهم خطورة بالغة تهدّد كياناتهم الاقتصادية والسياسية ومستقبل دولهم برمته؛ فصنعاء كانت ولا زالت واضحة وثابتة في جميع مواقفها ومطالب الشعب اليمني كحقوق أصيلة ومشروعة عبر كُلّ المحطات ومراحل المفاوضات مع دول العدوان.

وهو ما عبّر عنه أخيراً رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير مهدي المشاط، خلال لقائه الأخير مع الممثل الأممي الخاص إلى اليمن، هانس غروندبرغ، بأن صنعاء «جاهزة للسلام بمثل جهوزيتها للحرب، فنحن في موقف الدفاع المشروع عن بلدنا وحريتنا واستقلالنا» وهذه رسالة واضحة وقوية معاً تؤكّد مبدئيةَ الموقف الثابت وجهوزية الخيارات، وهي اليوم مطروحة على طاولة دول التحالف العدواني.

ومع جُمْلة الرسائل التي أطلقها بقوة الرئيس المشاط، عبر الممثل الأممي ليوصلها للأُورُوبيين ودول التحالف وأمريكا وبريطانيا والعالم؛ فهي خطابات بالغة الأهميّة والدلالات، حَيثُ أَشَارَت بوضوح إلى المحرك الفعلي والحقيقي للتصعيد في اليمن والمهندس له، حذّر قائد القوات المسلحة من مغبة السير وراء النزعة الأمريكية البريطانية؛ فيما اعتبر تلك النزعة سبباً لضرر وشيك قد يكبّد المنطقة والعالم أجمع، حَيثُ قال: «نحذر من سعي واشنطن وبريطانيا للدفع باتّجاه التصعيد ونؤكّد أن العالم كله سيتضرر إذَا عاد التصعيد إلى اليمن» وهذه رسالة واضحة تؤكّدُ أن الخيارات العسكرية للجيش اليمني في حال فشل مساعي تحقيق السلام هي خيارات كثيرة في ظل تعاظم القدرات العسكرية الرادعة التي فرضت قواعد اشتباك جديدة تغيرت وتبدلت مع تغير المرحلة؛ فمع أي تصعيد لدول العدوان ستجد الردَّ والحسمَ حاضراً وبقوة ويتخطى الجغرافيا اليمنية ولا يستبعد أن يتخطى مواقع ومواجع كبيرة سيتضرر منها العالم بكله حسب الرسائل القوية التي أرسلها الرئيس المشاط مع المُمَثِّل الأممي الخاص إلى اليمن للأُورُوبيين والعالم ولدول التحالف وللأمريكي والبريطاني على وجه الخصوص واشنطن ولندن؛ فأمريكا وبريطانيا تعرقلان كُلّ الجهود التي تُبذل لتحقيق السلام في اليمن، من خلال السعي الحثيث لإفشال عملية السلام في اليمن؛ خدمةً لمصالحها السياسية والاقتصادية، وقد أوضح ذلك الرئيس المشاط بقوله: «كلما تم الوصول إلى تفاهمات تسارع أمريكا إلى إرسال مبعوثها المشؤوم إلى المنطقة وتفشل كُلّ الجهود لتحقيق السلام».

وهذه الرسائل تؤكّدُ بوضوح أن الدور الأمريكي البريطاني في اليمن هو دَور خبيث وبارز ومكشوف ويسعى لعرقلة كُلّ جهود تحقيق السلام؛ فالسلام -إن تحقّق في اليمن- سيغلق الباب أمام أطماعهم التي لن تتحقّق لهم إلَّا باستمرار العدوان والحصار وفرض مشاريع التقسيم ونهب الثروات والسيطرة عليها.

إن الرسائل التي أطلقها الرئيس المشاط عبر المُمَثِّل الأممي هي رسائل واضحة وقوية وتحمل كامل الحجّة المجتمع الدولي، الذي عليه الضغط على أمريكا وبريطانيا ووكلائهما الإقليميين بسرعة رفع أيديهم من اليمن وإعادة حقوق اليمنيين التي سلبوها بعدوانهم وحصارهم وترك اليمنيين لحل مشاكلهم بدون وصايتهم وهيمنتهم وخروج قواتهم المحتلّة من كُلّ شبر في اليمن.

كما أن موقفَ صنعاءَ ورسائلَها المتتابعة تؤكّد أن على العالم قراءة رسائل القيادة السياسية، والتي تعبر عن موقف الشعب اليمني ومطالبته بحقوقه المشروعة، وهي الصوت المرتفع الذي يعكس معاناته على مدى ثماني سنوات من العدوان والحصار، فصنعاء كانت ولا زالت دوماً وعبر كُلّ المراحل تؤكّد على لسان قائد الثورة والقيادة السياسية، أن يدَها ممدودة للسلام المشرّف الذي يكفل ويمنح للشعب اليمني كُلّ حقوقه المشروعة وكامل حريته واستقلاله كحق مشروع لا يمكن بأي حال التفريط به أَو المساومة عليه أَو التنازل عنه مهما كانت التضحيات، وكما هي جهوزية واستعداد السلام فَإنَّ صنعاء اليوم أَيْضاً على استعداد تام وجهوزية عالية لخوض جولة جديدة وشاملة للردع في حال عودة التصعيد من تحالف العدوان، فالتحذيرات التي أطلقها الرئيس المشاط هي تحذيرات جادة أتت بعد مرحلة طويلة من المفاوضات والتفاهمات مع دول تحالف العدوان، وبالأخص مع النظام السعوديّ المتصدر والقائد لهذا التحالف الإجرامي والذي عليه أن يدرك أن مصالحه اليوم تقف في مفترق الطريق وعليه أن يحسم قراره ويحدّد وجهته نحو السلام، والذي لن يأتيَ ذلك إلَّا بالتخلص من الضغوطات التي تمارسها عليه أمريكا وبريطانيا واللتان تصدّران المخاوف له وللنظام الإماراتي؛ لكي تدفعهما للاستمرار في الحرب وتوريطهما أكثر فأكثرَ؛ خدمةً لمصلحيتهما السياسية والاقتصادية، واعتبار دول التحالف العدواني مُجَرّد وكلاء وأدوات لتنفيذ أجندات أمريكا وبريطانيا وإسرائيل في اليمن خَاصَّةً والمنطقة عُمُومًا.

إن صنعاء عندما أعلنت استعدادها للسلام وجهوزيتها للحرب في حال عودة التصعيد فَإنَّ سلام صنعاء مرهون باستعادة حقوق الشعب اليمني وتنفيذ اتّفاقيات الملفات الإنسانية كأولوية ملحة للتخفيف من معاناة الشعب اليمني؛ جراء العدوان والحصار، كما أن السلام مرهون أَيْضاً بإنهاء الاحتلال وإخراج قوى الاحتلال وجبر الأضرار وإعادة الإعمار ورفع الوصاية والهيمنة الخارجية عن اليمن.

وبما أن السلام مرهون بمطالب مشروعة من كُلّ اليمنيين وإن اعتبرها الأمريكي تعجيزية؛ فَإنَّها مطالب ثابتة ومبدئية وشرط رئيسي لصنعاء لتحقيق السلام وبدت صنعاء مصرة وثابتة على ذلك عبر جميع المفاوضات مع الطرف الآخر متخطية سخافات الإدارة الأمريكية التي تحاول عرقلتها واعتبارها مطالب تعجيزية حسب زعمهم لكي تؤثر وتضغط على السعوديّة لإفشال أية خطوة تؤدي إلى السلام والدفع إلى تصعيد جديد لا يخدُمُ سوى مصالح وأطماع أمريكا وبريطانيا والعدوّ الصهيوني في اليمن والمنطقة.

أما جهوزية واستعداد صنعاء للحرب مع أي تصعيد قادم فأمريكا وبريطانيا ودول التحالف العدواني ومرتزقتهم يدركون اليوم عجزهم وفشلهم في تحقيق أي نصر عسكري في أية جولة قادمة للحرب بعد فشلهم الذريع وهزائمهم النكراء أمام مجاهدي الجيش اليمني للعام الثامن على التوالي لم يتحقّق لهم أي نصر عسكري يذكر في كُلّ ميادين المواجهة العسكرية، وأن أي تصعيد جديد تدفع به أمريكا وبريطانيا في هذه المرحلة هو قطعاً حماقةٌ لا يحسب عواقبها الوخيمة، التي لن تقتصر على قطع اليد الأمريكية والبريطانية والسعوديّة والإماراتية ومرتزِقتهم من اليمن وحسب، بل إن المعادلة العسكرية وقواعد الاشتباك الجديدة التي أعدها الجيش اليمني والقيادة الثورية والسياسية قادرة على خلق معادلات عسكرية وتغيرات كبرى لن تقتصر نتائجها في الجغرافيا اليمنية، بل ستعم المنطقة وستؤثر بقوة على التوازنات الإقليمية؛ فالمعطيات لدى صنعاء ثرية والخيارات عديدة ومتاحة معززة بالدعم الشعبي الكبير والمُستمرّ لخوض أية معركة شاملة.

وفي ظل مراوغات العدوان المُستمرّة بإيعاز أمريكي بريطاني؛ فالمؤشرات تشير إلى أن الردع القادم سيكون حاسماً، خُصُوصاً وأن الشعب قد قدم تفويضاً مطلقاً للقيادة في اتّخاذ كُلّ الإجراءات لإنهاء العدوان وكسر الحصار وطرد الاحتلال والسير في كُلّ الإجراءات الرادعة لأية معركة قادمة مع قوى العدوان والاحتلال، وما رسائل القيادة الثورية والسياسية إلَّا شاهد ودليل على متانة وقوة ارتباط المواقف والمصير الذي يجمع القيادة والشعب ولا يعول على مواقف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المتواطئ دوماً مع قوى العدوان ضد الشعب اليمني في استعادة حقوقه.

ومن خلال الملامح الواضحة للمشهد السياسي والتطورات الأخيرة لما وصلت إليه المفاوضات والتفاهمات مع الطرف السعوديّ فَإنَّ استمرارية الشد والجذب وتمطيط حالة الوصول لتنفيذ ما تم الاتّفاق عليه، خَاصَّة بالملف الإنساني ودخول الأمريكي والبريطاني كطرف ضاغط ومعرقل، فَإنَّ هذا المشهد إن لم يتداركْه السعوديُّ والإماراتي بالتعاطي الإيجابي والحاسم، فَإنَّنا سنشهد مرحلة مختلفة يمكن قراءتُها بوضوح من خلال الرسائل القوية للرئيس المشاط التي وجهها عبر المُمَثِّل الأممي لقوى العدوان والعالم وقد تكون هي آخر الرسائل والحجج التي تقدمها القيادة والشعب اليمني، نحو طي مرحلة حالة اللا حرب واللا سلم ومرحلة المماطلة والتمطيط السياسي والتملص من الاستحقاقات الإنسانية والمشروعة للشعب اليمني.

ثقافيون وسياسيون وإعلاميون لصحيفة «المسيرة»:

الدورات الصيفية الملاذ الوحيد لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة

المسيرة: أيمن قائد

تُعَدُّ الدوراتُ الصيفيةُ، التي تقامُ في مختلفِ محافظات الجمهورية هذه الأيّامَ للجيلِ الناشئ، بمثابة جُرَعٍ تحصين من مخاطر تفشِّي الانحلال والفسادِ الأخلاقي، والطريق الأمثل لبناء الوعي الصحيح النابع من ثقافة القرآن الكريم وعلومه ومعارفه.

وتشهد المراكز الصيفية إقبالاً كبيراً غيرَ متوقَّعٍ من قبل الطلاب؛ ما يعكس مدى مستوى الوعي بأهميّة هذه الدورات التي لا تخلو من الفائدة بالرغم من الانزعَاج الهائل للعدو وضجيجه الإعلامي، وسعيه التشويه وصرف الشباب عن وسائل وطرق العلم والمعرفة.

لقد أدرك الأعداء الأهميّة التي تكسبها وتمثلها الدورات الصيفية؛ ومن أجل ذلك عملوا على شن هذه الحملة الإعلامية التحريضية ضدها، والتي تنفذها وسائل إعلام تحالف البغي والعدوان والإجرام وأبواق العمالة والخيانة والارتزاق بوتيرة عالية.

ويؤكّد ناشطون سياسيون وإعلاميون وثقافيون، أن ثقافة القرآن هي الثقافة الوحيدة التي من شأنها إنقاذ الجيل الناشئ وتحصينه من الوقوع في مستنقع المخاطر والضلال القادم من الغرب المتأمرك، مشيرين إلى أهميّة تلازم العلم مع الجهاد وارتباطهما الكبير مع بعضهما البعض في آن، لا علمَ دونَ جهاد ومواجهة للأخطار ولا جهاد دون علم وبصيرة ووعي.

■ ناجي: ثقافةُ القرآن ينزعجُ منها الأعداء؛ لأنَّهم يريدون لنا أن نربِّي أجيالنا بطرق يسهُلُ لهم اصطيادُهم واحتلالُهم

وفي السياق، يقول نائب وزير الإرشاد، فؤاد ناجي: إن «الدورات الصيفية هي تعتمد على شعارها الواضح الذي هو «علم وجهاد»، وإن جزءاً منها يقوم بتلقين المعارف والعلوم الهامة من القرآن الكريم وعلوم الدين»، مُضيفاً أن «الجزء الآخر منها يكرس ترسيخ الثقافة الجهادية التي تمثل الحصانة لبلدنا ولأجيالنا من الوقوع تحت الاستعمار والاحتلال والهيمنة الأجنبية».

ويقول ناجي في تصريح خاص لصحيفة المسيرة: «نحن في هذه الدورات الصيفية لا نستحي ولا نخفي تكريسَ ثقافة الجهاد لدى الجيل الناشئ؛ لأنَّها ثقافتنا الإيمانية والقرآنية التي دعانا الله -سبحانَه وتعالى- إليها بقوله: «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»، والتي دعا الله في الكثير من الآيات القرآنية: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ»...، إلى آخر الآيات وفي كثير من السور التي أنزلت في القرآن المبارك».

وهذه الثقافة هي الثقافة التي ينزعج منها الأعداء -يقول ناجي-؛ لأنَّهم يريدون لنا أن نربِّيَ الجيلَ الناشئَ على أَسَاس أنهم دواجن، وعلى أَسَاس أن يكونوا كحضيرة غنم لا يهشُّون ولا ينشون ولا يحقون حقاً ولا يميتون باطلاً ولا يدافعون عن أرض ولا دين ولا عن مستضعفين؛ ليتسنى لهم اصطيادُهم واحتلالُهم وتوجيهُهم في أية فترة من الفترات.

ويتابع: «ما نراه لدى الصهاينة هو التركيز على انخراط كُلّ الجيل الصهيوني في الجانب العسكري والقتالي ويتعلمون القتال ليس في الدورات الصيفية فقط، بل في كُلّ طابور صباح على مدى العام، وكلٌّ صهيوني مدعوٌّ -سواء من الذكور أم من الإناث- إلى أن ينخرط في هذه المعركة والجبهة، والكل ملزم في التجنيد الإجباري، وهناك جيشٌ احتياطيٌّ يتكوَّنُ من كثير من أبناء الصهاينة، أما نحن فيحرمونها علينا ولا يريدوننا أن نقاتل وأن نحمل ثقافة الجهاد؛ ولذلك هذا الذي؛ مِن أجله استطاع الأعداء أن يتمكّنوا منه، كما قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «كيف بكم إذا تداعت عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها، قالوا: أَوَمِنْ قلة نحن يا رسول الله؟ قال: لا ولكنكم غُثَاءٌ كغثاءِ السيل أصابكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: كراهية الموت»، أي كراهية الجهاد، وكما قال الإمام زيد -عليه السلام-: «ما كره قوم حر السيوف إلَّا ذلوا».

ويؤكّد أنَّ ما يتلقاه الجيل الناشئ من تكريس ثقافة الجهاد هو يمثل الحصانة لتحرير هذه الأُمَّة، لا سِيَّما أن معركتنا طويلة تنتهي بتحرير العالم من هيمنة أمريكا واليهود وتخلصهم من شرهم وفسادهم في مختلف المجالات، مُشيراً إلى أن شعار «علم وجهاد»، هو يختصر ما يتلقاه أبناؤنا في هذه الدورات الصيفية، وأن هذا شيئاً نعلنه ونفاخر به ونحرص عليه، ونريد أن يكون أبناؤنا كأبي فاضل طومر وأبي قاصف وأبي حرب الملصي وكصالح الصماد وكالشهيد القائد وأبي شهيد الجرادي، وكعظماء البلد الذين رفعوا اسم اليمن عالياً في معركتهم ضد العدوان والاحتلال وضد الهيمنة الأمريكية والعدوان الصهيوني السعوديّ الإماراتي.

ويضيفُ نائب وزير الإرشاد أن أبناءنا الطلابَ يفرحون ويفخرون ويشمخون؛ لأَنَّهم يتشبهون بأُولئك الرجال ويرفعون قبضات أيديهم بهذه الصرخة المدوية التي تجمع ما بين العلم والجهاد لنكون علماء مجاهدين؛ لأَنَّ الإسلام كله متكامل، فعلم بدون جهاد كصلاة بدون وضوء، وقدوتنا وقائدنا في هذه هم أعلام العلم والجهاد، الإمام علي -عليه السلام- كان باب مدينة العلم وكان أشجع طاعن وضارب، والإمام زيد بن علي -عليه السلام- كان حليف القرآن وكان بطل المعركة التي خاضها مع بني أُمية، وهكذا كان الإمام الحسن والإمام الحسين، وهكذا كان أعلام أهل البيت إلى الشهيد القائد وإلى السيد القائد الذي هو العلم المجاهد في هذا الزمان.

علمٌ وجهادٌ متلازمان:

من جهته، يقول نائب رئيس تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان، محمد الشرفي: إن المراكز الصيفية هي الجزء المكمل للمسيرة التعليمية تهتم بالجوانب المهمة للنشء، التي لا تستطيع المدارس تغطيتها وتحقيق تفاصيلها، وخَاصَّة في جانب تسليح الطلاب بالعقيدة الإيمانية والوطنية، وإكسابهم القيم الإسلامية والعربية الأصيلة، كما أنها تصقل مهاراتهم الإبداعية من خلال الأنشطة المتنوعة التي

■ الحميري: الدورات تحصينٌ مبكرٌ للنشء ووسيلة ناجحة لمواجهة حرب الإفساد والتحريف التي يقودها أعداء الأُمَّة

يكتسبها الطالب.

ويضيف الشرفي أن المراكزَ الصيفية تكتسبُ أهميتُها من أهميّة إعدادِ جيل متسلح بالعلم والمهارة المهنية، قادر على التعامل مع الأحداث في ظل العولمة ومواجهة تيار التغريب الذي عصف بالأُمَّة في إطار المؤامرة على ركائز الأُمَّة ومقدساتها والسيطرة على قرارها وإهدار مقدراتها ونهب ثرواتها.

كما تأتي المراكز من منطلق الإعداد الجيد لمواجهة أعداء الأُمَّة، مصداقاً لقوله تعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ»، بكامل تفاصيل القوة: الإيمانية، والمهنية، والقيمية، وقوة العتاد والسلاح والتدريب عليها وعلى ضغوطات الحياة وتقلبات الدهر، في إطار المشروع العام للأُمَّة، بعيدًا عن الخلافات الهامشية والولاءات الضيقة التي شتت جهود أبناء الأُمَّة وقطعت أواصرهم ومزقت جغرافيتهم وتوجّهاتهم.

ويوضح الشرفي بقوله: «إن ربط الشباب والنشء بمشروع الأُمَّة النهضوي متمثل وواضح من خلال المراكز الصيفية (علم وجهاد) إذ لا أهميّة للجهاد إذَا لم ينطلق من علم بمعطياته وأهدافه وغاياته، كما لا فائدة من العلم إذَا لم يحول صاحبه إلى مجاهد صادق ونزيه يحمل السلاح والقلم معاً، ويتواجد في كُلّ موقف يتطلبه وطنُه وأمتُه، يغيظُ الكفار ويشفي صدور قوم مؤمنين».

ويقول: مع حرصنا على الالتحاق بالمراكز الصيفية ودعوة أولياء الأمور بدفع أبنائهم إليها ودعمها وتشجيعها، نتمنى أن يزيد القائمون عليها من جهودهم الطيبة في

التعليم الديني وزرع ثقافة الجهاد المقدس ضد أعداء الأُمَّـــة، وتعميق مبدأ التعايش والمحبة بين أبناء الشعب على قاعدة (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)، كما ننصح بأن يتم اختيار المدرسين والمدربين ذوي الأخلاق الحسنة والقيم النبيلة؛ حتى يكونوا قُدوة لأبنائنا الطلاب، (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ).

من جانبه يضيف مستشار وزارة الإعلام، توفيق الحميري: تكمن أهميّة الدورات الصيفية «علم وجهاد» المقامة في بلدنا الذي يمر بمرحلة صمود وتَصَدٍّ لعدوان وحصار واستهداف شامل ومتعدد النواحي من أعداء الأُمَّـــة أمريكا وإسرائيل وحلفهم الشيطاني، مُشيراً إلى أن الأهميّة أتت لتعليم النشء بالعلوم النافعة والتزكية المربية للنفوس في التحصين المبكر المدرك لأهميّة الوعي بثقافة القرآن والمرسخ للانتماء للهُـوِيَّة الإيمَانية، هو الوسيلة الصحيحة والناجحة لمواجهة حرب الإفساد والتحريف التي يقودها أعداء الأُمَّـــة.

ويقول الحميري: إن هذه الدورات تعمل على تنمية المهارات والقدرات لدى أبنائنا من خلال الأنشطة وتكسبهم المعرفة، وإن الأهم من ذلك هو بناء الروح الجهادية للأجيال وبمبادئها الدينية الصحيحة، وتكسبهم تجارب السلوك القويم والمزكى بمكارم الأخلاق، بالإضافة إلى أن هذه الدورات من خلال عنوانها وأهدافها وبرامجها تعزز لدى أبنائنا وبناتنا قيم الحرية والكرامة الإنسانية بمفهومها الصحيح، وينشأ أجيالنا على المبادئ التي من شأنها الإسهام الكبير في تغيير واقع ومستقبل الشعب نحو الأفضل، وهو أهم واجب يستحقه منا أبنائنا ويقع على عاتقنا أن نوليه الاهتمام الكامل.

أما الناشط الثقافي نبيل المهدي فيقول: إن الدورات الصيفية تمثل رافعةً قوية لثقافة الجهاد التي عمل العدوّ على تغييبها من ثقافة الأُمَّـــة وفكرها، مؤكّداً أن هذه الثقافة ليست ثقافةً لحظية أَو لفترة زمنية معينة تتعرض فيه الأُمَّـــة لخطورة معينة؛ بل هي ثقافة ضرورية عمل القرآن على ترسيخها لدى الأُمَّـــة في كُلّ المراحل وفي مختلف الظروف.

ويرى المهدي أن من اللازم أن تبقى هذه الثقافةُ مُستمرّةً ومتنامية ومتوارثة عبر الأجيال، ومن المهم ترسيخها في الجيل الناشئ؛ لتمثل وقاية له من الاختراق وتمثل حصانة له من ثقافة الانبطاح والاستسلام التي يعمل العدوّ على نشرها ليستطيع السيطرة على هذا الجيل ولو بعدَ حين، مُشيراً إلى أن الدورات الصيفية هي من أخرجت الرعيل الأول من مجاهدي المسيرة القرآنية الذين سطّروا ملاحم النصر تاريخاً يروى للأجيال من بعدهم، مشدّدًا القول إنه لا بد أن تستمر هذه الثقافة وتمتد باستمرار القرآن وامتداده؛ لتسطر النصر القادم، وتحقّق الوعد الإلهي الذي لا يختلف.

ويضيف المهدي قائلاً: إن شعارَ «علم وجهاد» من المهم أن يترسَّخَ أَيْضاً؛ لما يحمله من دلالة على الترابط القوي بين العلم الذي يجب أن تحمله الأُمَّـــة في فكرها وثقافتها، والجهاد الذي يجب أن لا ينفصل عن العلم ويجب أن يبقى واقعاً تعيشه الأُمَّـــة، وهناك علاقة قوية بينهما؛ فالعلم القرآني يثمر جهاداً والجهاد يثمرُ علماً وبناءً وحضارة، مؤكّداً أن هذا مهماً في هذه المرحلة التي يحاول العدوّ فيها تصوير الجهاد على أنه

■ الشرفي: ربطُ النشء بمشروع الأُمَّـــة النهضوي متمثل في المراكز الصيفية المنطلقة من الإعداد الجيد لمواجهة المخاطر

■ المهدي: الدورات الصيفية هي من أخرجت الرعيلَ الأولَ من مجاهدي المسيرة القرآنية الذين سطّروا ملاحمَ النصر وتاريخاً يُروى للأجيال من بعدهم

تخلفاً وبعداً عن العلم والحضارة ويصور العلم سكوتاً وخضوعاً ولا مبالاة، وبعداً عن روح الثورة والجهاد، أَو يصوره اهتماماً بالجوانب المادية فقط ليبقى الناس كالأنعام السائمة بعيدين عن القيم والمبادئ والأخلاق، وبعيدًا عن الارتباط بالله المنعم والعليم.

جرعة وقائية:

بدوره يوضح الناشط الثقافي طلال الغادر، أن الدورات الصيفية تكمن أهميتها بأهميّة إكساب الأجيال والنشء الروحية الجهادية والتي يمنحها ارتباطهم الوثيق بالقرآن الكريم ومعارفه، مُشيراً إلى مساعي الأعداء واستهدافهم للقرآن الكريم وللجهاد والأعلام والأجيال في محاولة لفصل هذه الركائز عن بعضها البعض واستهداف كُلّ واحدة منها على حدة.

ويضيف الغادر أن «استهدافَ العدوّ للقرآن الكريم جلي في هذا المرحلة بتدنيس كتاب الله وحرقه بعمليات منظمة وسعيهم لحرقه بين الفينة والأُخرى، وكذلك لدى الكيان الغاصب عمليات متكرّرة لحرق القرآن الكريم، كما لاحظنا استهدافهم للأعلام التاريخية بعدة وسائل من ضمنها شد الناس إلى نمور من ورق والتقليل من أهميّة الالتفاف حول الثقلين ومحاولة انفرادهم بكل ركيزة على حدة».

أما فيما يخص استهداف العدوّ للجهاد فيقول الغادر: إن هناك رصيداً لاستهداف هذا المبدأ الإيماني العظيم؛ من خلال اللفظة نفسها «الجهاد» ومن خلال استهداف الروحية الجهادية التي يترتب عليها نصر الأجيال، بل النهوض الحضاري للأُمَّـــة في كُلّ المجالات ويتجلى هذا في قوله تعالى: (ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ) وقوله تعالى: (ذلكم خير لكم)، إذَن ما دون الخير فهو الشر كُلّ الشر، والله تعالى أخبرنا في القرآن الكريم طبيعة المعركة مع العدوّ أنه لا يريد لنا أي خير، كما قال عز وجل: (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ، وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)، وهذا من الفضل العظيم الذي هو الارتباط بالركائز الثلاثة القرآن والأعلام والأمَّة.

ويضيف أَيْضاً أن أهميّة الدورات الصيفية تكمن لهذا الجيل الناشئ؛ لأَنَّها الملاذ الوحيد تجاه الأخطار المحدقة بالأمَّة من خلال هداية الله تعالى لنا في الصراع مع هذا العدوّ اللدود، الذي يتضح لكل ذي عينين ولمن ألقى السمع وهو شهيد أعماله المنكرة بالقرآن والأجيال حينما استفردوا بكل منهم، وقد رأينا الأعمال الشنيعة من التدنيس ومن الإذلال والقتل المباشر والمعنوي وهو الأخطر بحق أبناء الأمَّة، ومن ضمنه قتل ووأد ثقافة الجهاد واستبدالها بالبدائل التي يترتب عليها الشر كُلّ الشر.

وفيما يتعلق بدلالة شعار الدورات «علم وجهاد»، يقول الناشط الثقافي طلال الغادر: «إنها ثمرة من ثمار وغايات العلم وهو الجهاد والذي به تتحقّق للأجيال المكاسب العظيمة وتحقّق الوعود الإلهية للأُمَّـــة في الدنيا من عزة وكرامة واستخلاف في الأرض وفي الآخرة الحصول على الفوز العظيم، كما قال الله تعالى: (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، متبعاً أن هذه الدورات الصيفية هي بمثابة التطعيم المعنوي ضد أخطر الأمراض، بل أخطر من أية أمراض عضوية وهي الجهل والضلال، وهي تعد الجرعة الوحيدة التي تحمي نسيج الأُمَّـــة من أي اعتلال، ولنا عزوة بمن ابتعد عن هذا العلاج وهذا النبع الصافي كيف نهش بالأجساد الداء العظال المتمثل بالمستعمرين حينما فقدت هذه الجرعة المعنوية الهامة للأُمَّـــة الإسلامية.

بناءُ الوعي:

فيما يقول الإعلامي عبد الخالق القاسمي: إن الأهميّةَ التي طرحها السيدُ القائدُ للدورات الصيفية لا يضاف إليها شيء؛ لأَنَّها الصواب، طالما أزعجت الأعداء أيما إزعاج وأرقت مضاجعَهم، مؤكّداً الدورات الصيفية مراكز لصناعة الوعي، تغلق الباب في وجه السعي اليهودي لنشر الفساد في الأرض ((وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا)).

وفيما يتعلق بالدلالة التي حملها الشعار «علم وجهاد» يقول القاسمي: «كما هو معلوم أن العلم الذي لا يأتي من عند الله ولا ينتهي بقتال أعداء الله ليس هو علم الأنبياء والرسل؛ فكل علم دون العلم الذي يأتي من كتاب الله لا ينجي من عذاب ولا يكتب الفوز، بل ويتحقّق أَسَاساً بعامل التقوى (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) كما أن العلم وخُصُوصاً

■ الغادر: الدورات الصيفية بمثابة التطعيم المعنوي ضد أخطر الأمراض وهي: الجهل والضلال وتعد جُرعةً تحمي نسيج الأُمَّـــة من أي اعتلال

الديني إذَا لم ينتهِ بالجهاد -وأنَّ الجهادَ أشكال متعددة- فهو علمٌ يحرِّفُ كلامَ الله، والتحريف زيادة أَو نقصان وكيف للعالم أن يتجاهل «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ...».

أما الإعلامي مجاهد مهدي فيقول: «إن الدورات الصيفية تمثل الأهميّة البالغة والقصوى، وهي أولاً استجابة لقول الله تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ)، مبينًا أنها تأتي لإعداد جيل مجاهد في سبيل الله ولنصرة المستضعفين وتمثل الحصن الذي يحصّن هذا الجيل، وخُصُوصاً في ظل الأوضاع وَالمتغيرات التي يمر بها عالمنا العربي والإسلامي من خروج عن الطريق السويّ والسليم من خلال التخلي عن مبادئ الدين القويم وَالارتماء بحُضن العدوّ الذي يسعى بكل الطرق والأساليب الماسخة لاستهداف الأُمَّـــة وبالأخص الأجيال الناشئة، مؤكّداً أن من واقع الأُمَّـــة المزري تأتي الدورات الصيفية للتصدي لهذا الاستهداف المنهج والخطير».

ويضيف مهدي قائلاً: «إن مثل هذه الدورات بما تحويه من منهج قرآني سوي لا اعوجاج فيه، ومن مكارم للأخلاق، والتي هي تربية على الفطرة الإيمَانية السليمة، وكذا ترسيخ مبدأ الجهاد في سبيل الله وهذا هو الهدف الأسمى لهكذا دورات؛ ناهيك عن الدروس والأنشطة التي تصب في إعدادِه بالشكل المطلوب وبهذا تؤتي هذه الدورات ثمارها في إنتاج جيل متحصن وقوي يواجه كُلّ العواصف والتي من شأنها أن تغرقه في المستنقع الغربي الخبيث، ولكن لن يتحقّق هذا إلَّا بمبدأ الجهاد والذي يجعل منه جيلاً قرآنياً مجاهداً مقارعاً للأعداء، جيلاً مستبصراً في كُلّ مجالات الحياة ومتمسكاً بمبادئ دينه في كُلّ المجالات».

معجزةُ غزة دليلٌ آخرُ على قُرب زوال «إسرائيل»

محمد حسن زيد

مساحةُ قطاع غزة لا تُشكّل سوى 1 % من مساحة فلسطين المحتلّة (علماً أن مساحة فلسطين بكلها من البحر إلى النهر هي أقل من مساحة محافظة الجوف اليمنية).

عَرْضُ قطاع غزة هو من 6 إلى 12 كيلو متراً فقط (علماً أن المسافة التي يقطعها الحُجاجُ مشياً من عرفات إلى المزدلفة هي حوالي 6 كيلو مترات)، بينما طول قطاع غزة هو 41 كيلو متراً فقط (وهذه هي أقل من المسافة بين مدينتي صنعاء وكوكبان وحوالي نصف المسافة بين مدينتي مكة وجدة).

وقطاع غزة جغرافياً هو أرض ساحلية منبسطة لا توجد بها جبال ولا موانع طبيعية، فهي مساحة مفتوحة بالمعيار العسكري، كما أن هذه المساحة مليئة بالعملاء والمخبرين على الأرض، ومحاطة بطائرات الرصد المتطورة من الجو وبوارج القتل المتأهبة من البحر، ومن السهل محاصرة قطاع غزة؛ لأنَّها مساحة صغيرة؛ لذا يمكن وصف هذا القطاع بأنه «أكبر سجن في العالم» علماً أن قطاع غزة تحت الحصار الإسرائيلي منذ عام 2006م أي منذ 17 عاماً ومع ذلك تنجح المقاومة في تصنيع السلاح وتطويره بمساعدة قوى إقليمية تثير غضب الصهاينة وأتباعهم.

ورغم الميزان العسكري غير المتكافئ تقفُ المقاومةُ الغزاويةُ نِداً عنيداً أمام جيش إسرائيل المدجج بأحدث أنواع الأسلحة والذي يمتلك خطوط إمدَادٍ لا محدودة ويتمتع بغطاء سياسي وإعلامي دولي وإقليمي علني، بينما أُولئك الثلةُ من المقاومين المحاصرين حصاراً مُطبقاً لا يَسْلَمُون حتى من أذى أبناء جلدتهم الذين يتهمونهم بالعمالة لإيران ويحضُّونهم على ترك السلاح والسير مثلهم في قطيع الذل والتبعية والاستسلام «حفظاً للدماء» كما يزعمون «وَحرصاً على حياة»! وهل هناك شيء يحفظ الدماء أنجع من الجهاد؟ وهل تُعدُّ حياةُ الذل والهوان حياةً إلا عند الجواري والعبيد؟

يُثبت الغزاويون يوماً بعد يوم أن الإيمان هو أقوى سلاح على وجه الأرض، ويُثبتون أن المعركة مع الكيان السرطاني محسومة لو دخل فيها 1 % فقط من شعوب الإسلام، فإن كان قطاعُ غزة الصغير قادراً على أن يزلزل إسرائيل رغم حصاره المُطبق وخذلانه التام؛ فماذا سيفعل عملاقُ المليار لو استيقظ من سُبَاتِه، ونفضَ الترابَ على رؤوس عداته؟

وللأسف الشديد أنا لا أقصد الجيوش العربية بكلامي؛ فالأيَّام قد علّمتنا أن الغرضَ من هذه الجيوش هو حمايةُ الشخصيات والعروش، ولو تعرَّضت هذه الجيوشُ لضربة واحدة من الضربات التي تمتصها المقاومة قيادة وقاعدة لانهارت وتفككت، نتمنى أن يُصلِحَ اللهُ شأنَ جيوشنا، لكني إنما قصدتُ الشعوبَ المتوثبةَ، متى ما أذن الله أن تزحفَ هذه الشعوبُ نحو فلسطين؛ فلن يستطيع أن يوقفها قصف ولا أن يخدعها إرجاف، لكن على شعوب الإسلام أولاً أن تعود كتلة واحدة متصلة لكي تصبح عمقاً استراتيجياً لأُولئك الأبطال الذين يحملون أرواحهم على أكفهم في الصفوف الأولى، ولن يتم ذلك إلا بعد أن تنبذ الشعوبُ الإسلاميةُ جميع الأصوات التي تعمل على تفكيك عُراها وتشتيت شملها من طائفية مقيتة وقومية محدودة وقُطرية ضيقة، وَإذَا لم يدرك بعضُنا خطورةَ هذه الأصوات حتى الآن وما زالت أولويته مذهبية أَو حزبية أَو قومية أَو قُطرية فَـإنَّ الوقت قد حان ليُدرك الجميعُ ويتحملوا مسؤوليتهم التاريخية والإسلامية وإلا فَـإنَّنا مسؤولون بين يدي الله القائل: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»، علينا أن نرفع هذا التوجيه الإلهي الحازم في وجه كُلّ أبواق التفرق لعلهم يتقون أَو؛ مِن أجل إدانتهم وإجبارهم معنوياً على السكوت.

حينئذ سيكون زوالُ إسرائيل حتمياً، والتجربة خير برهان، فمقاتلو اللجان الشعبيّة في اليمن الذين صمدوا أمام زحوف التحالف لسنوات مدعومة بغطاء جوي وبحري وصاروخي في مساحة جغرافية مفتوحة «كجبهة ميدي الساحلية» صمد هؤلاء المقاتلون برغم الدعم المادي والمعنوي المحدود لهم، فلو سُمح لمثل هؤلاء المقاتلين أن ينتشروا على طول حدود فلسطين البرية فهل سيستطيع الجيشُ الإسرائيلي أن يفعل بهم أكثر مما فعل التحالفُ ضد اليمن؟ فالسلاح الغربي المستخدم هو السلاح، والعقول الغربية التي تقود هي العقول، والفجوة التكنولوجية هي نفسها، الفارقُ الوحيدُ هو أن عمقَ فلسطين الجغرافي عند هضبة الجليل لا يتجاوز 60 كيلو متراً بينما وصل مدى الطيران اليمني المسيَّر في ضربة بقيق وحدها إلى 1160 كيلو متراً وسيكون من اليسير في هذه المعركة تحييد المطارات الصهيونية وتنفيذ هجمات غوريلا خاطفة داخل عمق الأراضي المحتلّة بل وتحرير أجزاء منها!

بالطبع ستلجأ إسرائيل لقصف المدنيين رداً على ضربات اللجان الشعبيّة لكن ذلك لن يعصمها كما لم يعصم التحالف من قبل، بل إن الأمر في هذه الحالة سيكون أسوأ على الإسرائيليين؛ فحين لم يكن باستطاعة اليمانيين الردُّ على استهداف مواطنيهم باستهداف مواطني التحالف لاعتبارات دينية وأخلاقية فَـإنَّ الأمر سيكون مختلفاً مع الصهاينة المحتلّين، حَيثُ سيكون الطيرانُ المسيَّر مطلقَ اليد في الرد على استهداف إسرائيل للمدنيين باستهداف المستوطنين، فكم ستصمدُ إسرائيل ومستوطنوها حينئذ؟

فالصهاينة لم يأتوا إلى فلسطين للقتال بل جاؤوا للاستيطان والربح، وحين يشعرون بأن بقاءهم مشروط بالخطر، مقرون بالموت فَـإنَّهم لا بد عائدون من حَيثُ أتوا.

السلام على أهل الرباط، السلام على قادة الجهاد، السلام على الشهداء والجرحى نيابةً عن الأُمَّـة المحمدية.

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السعوديّةُ (سياسةٌ متخبطةٌ) هل تستطيع تتجاوزُ ضغوطاتِ أمريكا هذه المرة؟

حسن محمد طه *

من المعلوم أن غالبيةَ الشارع العربي ومعظمَ الشارع العالمي مُدْرِكٌ للدور الخبيث لنظام السعوديّة، في إدارة وتمويل المؤامرات المتتالية التي تحاك ضد دول المنطقة؛ فهي (السعوديّة) سببٌ لكل الأزمات السياسية والمواجهات العسكرية في المنطقة العربية التي قادها ويقودها ملوكها (آل سعود)، هذا النظام الذي تكيف على التخبط والتناقض حتى أدمن على المسارعة أينما توجّهه أمريكا لتمويل وتنفيذ الخطط الشيطانية والمشاريع الأمريكية التدميرية وأطماعها الاستعمارية في دول المنطقة تحت عناوين ظاهرها (مصالح السعوديّة) وفي باطنها (مصالح أمريكا وربيبتها إسرائيل فقط) ومن المؤكّد أن السعوديّة ليست بمأمن من الاستهداف في مختلف المراحل وإنما تتغير الأساليب عَمَّا أذاقته لشعوب المنطقة وستتجرع نصيبها حينما يأتي دورها.

ولو أعدنا شريطَ الأحداث للأزمات التي عصفت بدول المنطقة العربية والإسلامية إلى ما قبل أربعين عاماً لمعرفة من المتسبب في إشعال فتيل تلك الأحداث فسوف تبرز أمامنا (السعوديّة يد أمريكا) في المقدمة كـ(قائد مباشر لتحالف محدّد، أَو قائد بالوكالة، أَو محرضة، أَو صانعة أزمة) وفي جميع الحالات هي الممول الرئيسي لتلك الأحداث والأزمات التي استهدفت دولاً عدة بافتعال وتغذية صراعات وأزمات سياسية أَو بعمليات عسكرية بالجيوش النظامية، ابتداءً من حرب العراق وإيران لـ8 أعوام وتوصل الطرفين لاتّفاق وقف الحرب؛ مما أثار غضب أمريكا والسعوديّة وكان ذلك سبباً لافتعال السعوديّة وأمريكا أزمة الخليج واحتلال العراق للكويت التي تزامنت مع دخول الأساطيل والبوارج والمدمّرات الأمريكية الخليج، وتمركزت في مياه البحار المحيطة بالدول العربية من بداية التسعينيات وحتى يومنا هذا (وهو هدف أمريكا الأَسَاسي) مُرورًا بالاحتلال الأمريكي للعراق الذي أعقب أحداث 11 سبتمبر 2001م التي صنعتها أمريكا لفرض مصطلح ومسمى الإرهاب على العرب خَاصَّةً والمسلمين عامة لتتحول (محاربة الإرهاب) إلى بطاقة تصريح دائم تستخدمها أمريكا لانتهاك الأجواء لطائرات التجسُّس وطائرات بدون طيار وتنفيذ عمليات عسكرية مباشر في أية دولة.

ولم تكتفِ السعوديّة بتدمير مقدرات دول وشعوب المنطقة بالعمليات العسكرية، بل عملت على تأسيس وتمويل الجماعات المسلحة بمختلف توجّهاتها الأيدولوجية (الجماعات الإسلامية التكفيرية «نموذج القاعدة وداعش» وتغذية المكونات الطائفية والعنصرية والانفصالية والقبلية والحركات المتمردة) والتي عبثت بأمن واستقرار دول عديدة: (باكستان وأفغانستان والعراق أكراد وسنة وشيعة والصومال والسودان بجنوبه وشماله، وسوريا وليبيا واليمن وشمال مصر).

فألحقت الضررَ البالغَ بمصالح تلك الدول وقتل الملايين من شعوبها وتسببت في تدمير بنيتها التحتية والاقتصادية مما أوجد قناعات معززة بحقائق لدى شعوب الأُمَّـة بأن هذا النظام هو القاتل الحقيقي للمسلمين وتدمير أوطانهم.

ولعل التمادي والغرور والإمعان في الظلم الذي دأب عليه النظام السعوديّ وأمريكا قد أعمى بصيرتهم فلم يخطر على بالهم بأن مؤامرتهم وعدوانهم على اليمن ستكون مختلفة عن كُلّ المؤامرات والحروب المباشرة أَو بالوكالة في بقية الدول العربية والإسلامية التي سبقت عدوانهم علينا، لا سيَّما أن الدول التي تم احتلالها كانت جيوشها تصنف بأقوى الجيوش في المنطقة مقارنة بتصنيف اليمن المتأخر من حَيثُ التسليح والتدريب.

ومما زاد في تمادي وغرور السعوديّة وأمريكا هو أنهم كانوا على ثقة بأن أسلحة الردع الاستراتيجي ومنظومة الدفاع الجوي في اليمن قد تم تعطيلها بأيادي أمريكية تحت إشراف السفير الأمريكي والنظام السابق وتدمير بعضها في مظاهر احتفالية تم توثيقها في حينه وتم نشرها قبل سنوات وتم استهداف الجيش بالتفكيك وتعدد الولاءات والقيادة ومصدر القرار تحت مسمى (إعادة الهيكلة) وكذلك تأجيج الصراع السياسي وتغلغل الإرهابيين في مختلف مفاصل الدولة؛ ما جعل دول العدوان على ثقة من حسم المعركة في أسابيع معدودة، غير أن عدوانَهم على اليمن كشف القِناعَ عنْ كُلّ تلك السياسات والمؤامرات وكان أحفاد الأنصار وقائد ثورة الـ21 من سبتمبر السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ومن حوله من أحرار هذا الشعب هم الذين انفردوا بتغيير المعادلات وموازين القوى من خلال فضح وتعرية تلك المؤتمرات بالمواجهة والصمود في وجه عدوانهم على مدى 8 أعوام فتغيرت المعادلة من وضعية الدفاع السلبي إلى وضعية الهجوم إلى عمق العدوّ واستهداف مصالحه الاقتصادية، فكانت كفيلة بإفشال مشاريع العدوّ الاستعمارية وأجبرته على البحث عن مخرج من ورطة المستنقع الذي وقع فيه.

ونؤكّد ومن هذا الواقع بأننا قادرون أَيْضاً على إفشال المراوغة ومحاولة الالتفاف على التفاهمات والاتّفاقات التي تمت بين صنعاء والرياض برعاية الوسطاء العمانيين وأن أية محاولة من السعوديّة للتنصل عنها والمماطلة بالتوقيع على اتّفاق السلام بصفتها طرف أَسَاسي في عدوانها على اليمن بل وبصفتها قائد لتحالف العدوان فلن تجدي نفعاً ولا يمكن القبولُ بها مهما كان الثمن، وعلى السعوديّة أن تضع في حسبانها أنه لا يمكن أن يتم التوقيع على اتّفاق على أرضِ المعتدي.

وننصحها بترك المراوغة والتحَرّكات السرية وتبادل الأدوار مع الأمريكي، وأن التسريبات التي يتداولها المأجورين في مطابخهم الإعلامية لن تخترق وعي اليمنيين؛ فكل هذه الأساليب تدل على عدم المصداقية وعن النوايا المبطنة لإعادة التموضع وتقمص دور الوسيط والمماطلة بتنفيذ بنود الملف الإنساني (مرتبات موظفي الدولة وفتح المطار ورفع القيود عن ميناء الحديدة وتبادل الأسرى وفتح الطرقات وتسخير عوائد النفط والغاز لتمويل مشاريع خدمية)، وسيواجهها الشعب اليمني وجيشه بمرحلة حاسمة من الردع الاستراتيجي غير المتوقعة، سواءً من حَيثُ نوع العمليات الهجومية أَو من حَيثُ نوع وأهميّة الأهداف التي سيتم قصفها، أو حجم الدمار والأضرار المترتبة عليها والتي لن تكون محصورة على السعوديّة فقط، بل ستتضرر كثيرٌ من دول المنطقة والدول التي تسمي نفسها عظمى.

وليدركوا بأن مبادرات قائد الثورة وخطاباته التي أطلقها منذ بداية العدوان حتى آخر خطاباته بما فيها من الوعد والوعيد أنها لن تتغير، ونحذر بأنها صادقة وصلاحيتها ستظل إلى حين يتضح موقف السعوديّة الأخير، بعدها ستنتهي كُلّ المبادرات وتبدأ صلاحية سلاح الردع الاستراتيجي حينها لن ينفع السعوديّة الندم مهما كانت قوة أمريكا التي أعاقت رغبة السعوديّة في السلام، واسألوا البراكين الباليستية والمجنَّحات التي تنتظر ساعة الصفر لإطلاقها بفارغ الصبر.

* عضو مجلس الشورى

بين أهداف الهُدَنِ ورسائل المناورات..!

الخضر ياسين

حاولت قوى تحالف العدوان أن تحقّقَ من خلال الهُدنة ما لم تستطعْ تحقيقَه خلال سنوات خلت بقوة ترسانتها الكونية، لكن النتائج كانت أَيْضاً دافنةً لآمالهم الصبيانية عميقاً في حول الخيبة والحسرات.

لقد أدركت تلك القوى أنها من عاشر مستحيل المستحيلات أن تنتصر عسكريًّا في حربها رغم التفوق المادي الذي تمتلكه، وذلك يعزى إلى حجم المعنويات المتفجرة الناتجة من لا نهاية الاستبسال والتفاني النابع من الإيمَان الراسخ بالله لدى المقاتل اليمني، الذي يجعل لأية إمْكَانات مادية مهما كانت بسيطة سلاحاً مدمّراً وفاعلاً بلا حدود.

لذلك حاولت قوى العدوان أن تلجأ إلى آخر ورقة محروقة في جعبتها للدخول في مرحلة «خفض التصعيد» على أمل تحقيق تقدمات مؤثرة في سير مجريات الأحداث منها؛ تحييد مرتكز نقطة القوة المتفوقة لدى الشعب اليمني وهي القوة العسكرية، وتحييد معادلة الردع اليمنية من خلال النأي بنفسها عن الاستهداف المباشر عبر الهجمات الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر.

في المقابل حرص تحالف العدوان على الإبقاء على كُلّ نقاط القوة التي يتمتع بها كما هي، فاستمر بكل أعماله العدائية اقتصاديًّا وإعلاميا واجتماعياً وأمنيًّا... إلخ، محاولاً بذلك خلق بيئة مخلخلة من الداخل ليسهل إسقاطها وضربها وعلى هذا مدت له آماله الواهية.

ما لم يكن يدركه أُولئك الأغبياء أننا لسنا بتلك السذاجة التي يظنها وأثبت الواقع اليوم ذلك جليًّا؛ فخلال الهُدنة تضاعفت القوةُ العسكريةُ للشعب اليمني أضعافاً مضاعفةً؛ وهذا ما يدركه العدوّ يقيناً من خلال قراءته وتحليلاته لتلك العروض وَالمناورات العسكرية الضخمة التي كان آخرها قبل أيَّام في المنطقة العسكرية الرابعة، والتي أتت كردة فعل تحذيرية لتحَرّكات العدو سياسيًّا وعسكريًّا.

في بقية المجالات الوضع أَيْضاً بات مختلفاً جِدًّا حتى على الصعيد الرسمي والاجتماعي وحالة التعبئة العامة على أعلى مستوياتها، وما كان ينتظره العدوّ من نشوء طفرة من الاحتقان الداخلي قد وجدت فعلاً وَلكنها متجهه بكل سخطها نحو العدوّ الذي كان يأمل استخدامها لصالحه، فشعبنا قد اعتاد على العيش من واقع اللا شيء ووعيه الجمعي كحضارته تتجاوز عشرات الآلاف من السنين.

وصدِّقوني إن قلت إنه حتى الباعة المتجولون اليوم يعرفون تماماً السببَ الحقيقيَّ والرئيسي وراء معاناة شعبهم، وينتظرون فقط الإشارة لينقضوا على تحالف العدوان، وصدِّقوني لن ينالوا لا بلحَ الشام ولا عنبَ اليمن.

وما رفضه شعبُنا من واقعٍ مادي صِفري قبل تسع خلت هو أقدرُ اليوم من واقع قدراته وتوكله على الله بعشرات الأضعاف على رفض تلك المشاريع وفرض مشروعه على قوى العالم أجمع وإن أتت صفاً، والعاقبة للمتقين.

وسنرى من تتشظى قواه وتتقسَّمُ جبهتُه ويأتيه عذابٌ يخزيه، ولات حينَ مندم.

ثأرُ الأحرار

جبران سهيل

مع تصعيدِ العدوّ الصهيوني المحتلّ واستهداف الأسرى وقتلهم في سجونه، وقصف وحصار غزة الفداء والتضحية وَاغتيال قادة المقاومة والمدنيين فيها، يأتي الردُّ الطبيعي والمشروع عليه دون شك، لكن تشهد الساحةُ تطوراً ملحوظاً في عملية الردع مع الدعم الواضح الذي تمد به الجمهورية الإسلامية الإيرانية حركات المقاومة مؤخّراً، لست أنا من يقول هذا، بل هي تصريحات علنية سمعناها من إسماعيل هنية وَخالد مشعل والسنيورة وغيرهم من قادة المقاومة في فلسطين ولا حرج في ذلك بعد تخلي أشقائهم العرب عنهم، بل وبيعهم بلا ثمن لكيان العدوّ الإسرائيلي الغاصب وإعلان التطبيع معه بكل وضوح وبلا خجل.

حَاليًّا ومع استهداف المحتلّ الصهيوني لثلاثة من كبار قادة المقاومة في فلسطين ينتمون لحركة الجهاد الإسلامي جناح سرايا القدس جاء الرد بعد ساعات برشقات صاروخية منها صواريخ باليستية طويلة وقصيرة المدى نحو غلاف غزة وسديروت وعسقلان وُصُولاً لتل أبيب وَإذَا بالذعر يسيطر على المدن المحتلّة من فلسطين العزيزة على قلوبنا والملاجئ تمتلئ بقطعان المستوطنين.

مع هذا وكالعادة يأتي أعراب العمالة بموقفهم المعروف وَبتوجيهاتٍ أمريكية وصهيونية للتدخل في ما يسمى جهود الوساطة لإيقاف العملية العسكرية لحركات المقاومة حتى لا يتعرض المحتلّ الصهيوني لمزيد من الخسائر بشرياً واقتصاديًّا.

والأحرى بقادة المقاومة عدمُ الاستجابة لمثل هكذا دعوات ماكرة لا تخدمُ سوى السياسة الإسرائيلية ولا تلبي طموحات الأحرار في فلسطين وتضحياتهم العظيمة، ولن يتوقف العدوّ الصهيوني عن حماقته، بل ستشهد الأيّام أعمالاً انتقامية أُخرى وهجمات غادرة كالتي حدثت بالأمس وراح ضحيتها ثلاثة أبطال من قادة المقاومة.

لذا يجب أن تصل رسالة الرد على العدوان الإسرائيلي لنتنياهو وحكومته المتطرفة جيِّدًا حتى لا نشهد حماقات أكبر والعمل بوتيرة عالية لتطوير قدرات المقاومة أكثر وأكثر حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني من قذارة اليهود ومكائدهم ويعود الأقصى شامخاً للأُمَّة الإسلامية.

أمريكا تعرقلُ فرصةَ مفاوضات السلام بين اليمن والسعوديّة

أبو خلدون الشيبة

مفاوضاتُ السلام بين اليمن والسعوديّة تزعجُ الشيطانَ الأكبرَ أمريكا وتهدّدُ مصالحَه المالية في السعوديّة بتجفيف منابعها وقطع أسبابها، ونجاح المفاوضات بين الأشقاء العرب مرهونة بموقف سعوديّ واحد وهو التحرّر من التبعية للشيطان واتّخاذ قراره بإرادته بعيدًا عن الإملاءات الأمريكية.

لعل الشهيد القائد -رضوان الله عليه- عندما حدّد العدوَّ الأولَ للأُمَّة ممثلة بأمريكا، وأشَارَ إلى أن السعوديّة ستكون هي الضحيةَ القادمةَ للأمريكي؛ فقد كانت نظرتُه ورؤيتُه لأحداث المستقبل نابعةً من نظرةٍ قرآنية لا يمكن أن تخطئ مهما تعددت الأسباب والأهداف.

الشيطان الأكبر والذي تمثله أمريكا اللعينة الميتة توحي إلى شياطينها من الإنس في الدول العربية زخرف القول غروراً وتعدهم وتمنيهم وما تعدهم إلَّا غروراً، والغرور نهايته هو المقابر والهلاك والزوال واللعنة الأبدية.

إن أمريكا منزعجةٌ من إبرام اتّفاق السلام اليمني السعوديّ وتسعى لإفشال كُلّ اليهود لعمل اتّفاق سلام، وكلما اقتربت السعوديّة من الولوج في مفاوضات سلام مع اليمن أوحى الشيطان الأكبر لأوليائه في دولة قرن الشيطان بالتملص والتهرب والتمرد عن إنجاز أي اتّفاق لعدة أسباب سياسية واقتصادية وعسكرية.

فمن جانبٍ سياسي فأمريكا ترى في قرنها السعوديّ الممثل والمندوب السامي لسيطرتها على المنطقة العربية وبتولي السعوديّ لها وتنفيذ أجندتها في المنطقة يظل الدور الأمريكي متواجداً ومسيطِراً على المنطقة، ويرى الشيطان الأكبر أن دول جوار السعوديّة الحد الشمالي ممثلة باليمن غير قابل للانبطاح له أو التسليم لسياستها ولعلنا نتذكر الحروب الست التي قادتها السلطة آنذاك ومشاركة السعوديّة في تلك الحروب بإيعازٍ من الشيطان الأكبر؛ لأَنَّ اليمن البلد الوحيد الذي أظهر العداء للأمريكان، فقد وجّه الشهيد القائد حسين الحوثي، بُوصلة العداء نحو العدوّ الحقيقي وبالتالي فَإنَّ رضا أمريكا عن اليمن من رابع المستحيلات؛ لأَنَّ شعب اليمن رفض التبعية للملة الأمريكية.

ومن جانبٍ اقتصادي فَإنَّ الشيطان الأكبر يرى في قرنه السعوديّ -كما وصفه هو- بالبقرة الحلوب؛ فحربُ السعوديّة ضد اليمن استفادت منها أمريكا لتمويل خزانتها وتغطية نفقات دولتها من حساب بنوك السعوديّة ونكتفي بقول الرئيس الأمريكي السابق عندما شبه السعوديّة بالبقرة الحلوب.

ومن جانبٍ عسكري فَإنَّ أمريكا ترى أن الحرب على اليمن فرصة لتصدير أسلحتها للسعوديّة وترى في تلك الحرب التي تستهلك الجيش السعوديّ فرصة لإضعاف واستهلاك قدرات السعوديّة العسكرية ليس فحسب، بل إن جرائم السعوديّة باليمن ستمكّن الأمريكي من إيجاد ذريعة مناسبة لتضغط عليه ومن ثم ستكون السعوديّة الضحية القادمة.

عُمُومًا، إن نجاح الاتّفاق السعوديّ اليمني مرهون بقرار السعوديّ إذَا تحرّرت إرادته وقرارته وتجاوز أمريكا ليؤمن نفسه من داخل العرب خير من تأمينها بالأمريكي، وَإذَا لم يتخذ السعوديّ قرارته بإرادته والخروج من المستنقع الذي وضعه الأمريكي له فَإنَّ نجاح المفاوضات مرهونٌ ببنادق اليمنيين وطيرانهم المسيَّر وصواريخه الباليستية، والتي ستكسرُ قرنَ الشيطان وترغمه على الاستسلام بدلاً عن السلام.

جهادٌ واستشهاد.. ولا نامت أعينُ الخونة المطبِّعين

الاعتزاز خالد الحاشدي

جرائم بني إسرائيل لا تقف عند حَدٍّ، منذ خلقهم الله على هذه الدنيا، وهم في عداءٍ لأنبياء الله، يعادون من اهتدى لدين الله واتبع الأنبياء والمرسلين، يكيدون كيدهم، ويمكرون مكرهم، ويزرعون النفاق بين أوساط المسلمين، ولا يتركون ثغرة حتى ينالوا منا ومن ديننا.

لم يعرف عنهم أنهم أهل للخير منذ تواجدهم على أرض الله، لم يسلم منهم البشر والحجر والشجر، فكم قتلوا من أنبياء أرسلهم الله إليهم، وكم حاولوا النيل من رسول الأُمَّة سيدنا محمد:-صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- ولم يستطيعوا ذلك؛ لأَنَّ الله كان معه يحميه من كيدهم.

وها هم في الأراضي المقدسة الفلسطينية، يصُولون ويجولون ويقتلون وينهبون ويعيثون فيها فساداً؛ بسَببِ إهمالنا وتقصيرنا نحن المسلمين تجاه هذه القضية، وإلا لما تجرأوا على احتلال شبرٍ من هذه الأراضي الطاهرة.

هنا العالم صامت ونحن المسلمين أشد صمتاً تجاه القضية الفلسطينية، فما الذي دعانا أن نسكت ونشاهد إخواننا يُقتلون ويُغتالون ويعذبون ويموتون في سجون الاحتلال ونحن لا نحرك ساكناً؟!

فأين نحن من أُمَّة الإسلام التي ننسب أنفسنا إليها؟!

أين دم العرب الذي كان يجري في عروق آبائنا وأجدادنا؟! وبأي وجه سنقابل الله سبحانه وتعالى يوم القيامة؟! وماذا سنقول لرسول الله يوم اللقاء؟!

وقد سبق قبل اليوم استشهاد الأسير القائد خضر عدنان في سجون الاحتلال مضرباً عن الطعام، وها هي طائرات إسرائيل اليوم تقوم بقصف قادة حركة الجهاد الإسلامي في منازلهم وإبادتهم مع أسرهم، أية جريمة هذه، عجزت الحروف عن وصفها، والقلم عن كتابتها، وهذه الجريمة لن تمر بسلامٍ على أعداء الله، بل سيقابلها الرد المزلزل من محور المقاومة، وما طريقتهم الشنيعة هذه في استهداف هؤلاء القادة الأبطال إلا تعبير عن مدى ضعفهم وانهيارهم وعجزهم أمام المقاومة الفلسطينية، وإننا من يمن الإيمان، وشعب الأنصار ندين ونستنكر بشدة هذه الجريمة المروعة بحق عظماء حركة الجهاد وعائلاتهم.

ونحن في أَيَّام الذكرى السنوية للصرخة، ومن منطلق شعار البراءة من أعداء الله أمريكا وإسرائيل، سنرفعه عاليًا ونصرخ بأعلى أصواتنا، وسنتحَرّك في نصرة قضية الأُمَّة العربية والإسلامية حتى ينتصر الدم على السيف، ونطردهم من أرض الجزيرة العربية، كما فعل رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- ، وسيتلقون شَرَّ هزيمة على أيدي رجال الله في محور المقاومة؛ فلا مكان لليهود المستكبرين بين المسلمين.

روحُ المقاومة تُسقِطُ أسطورةَ القوة الإسرائيلية

أمل المطهر

يبدو أن إسرائيلَ تواجه مرحلةً جديدةً، من مراحل توازن الردع، والرعب للمقاومة الفلسطينية فاليوم، ورغم محاولاتها، لإيقاف المئات من صواريخ المقاومة، التي انهالت على تل أبيب، إلا أنها فشلت، بالرغم من القباب الحديدة التي نصبت بحجم السماء، لتمنع أي خطر من الوصول إليهم، إلا أن صواريخ المقاومة، نجحت في ضرب العدوّ، في الصميم وعلى كافة الأصعدة.

فعلى الصعيد الميداني، خلقت تلك الضربات، حالة من الرعب الشديد، في المستوطنات الإسرائيلية، فأصبحت صافرات الإنذار تعمل على مدار الساعة، وأغلقت المدارس، والجامعات، وهرع المستوطنون إلى الملاجئ، خوفاً وذعراً من تلك الصواريخ؛ مما خلق تصدعًا كبيرًا بينهم وبين الحكومة الإسرائيلية، التي تجلب لهم الموت، والدمار، بإثارتها للمشاكل مع قوى المقاومة، وتحَرّكاتها الغبية، وغير المسؤولة.

من الناحية العسكرية، اتضحت هشاشة هذا العدوّ، وزيف أُسطورة قوته التي لا تقهر، وعودة العدوّ الإسرائيلي للاغتيالات، يؤكّد أنه فشل فشلاً ذريعاً، في مواجهته العسكرية أمام تحَرّكات المقاومة الفلسطينية؛ لذلك سعى لاغتيال قادةٍ في حركة الجهاد الإسلامي، في محاولة بائسة لتحسين صورته، أمام جمهوره وإعادة بعضاً من هيبته، التي فقدها؛ بسَببِ توحد قوى المقاومة في العالم الإسلامي وتكاتفها وتحَرّكها في خندق واحد لإزالته من الوجود.

سياسيًّا حركة المقاومة -التي أصبحت في تعاظم، وتنامٍ وقوة، يوماً بعد الآخر، في داخل الأراضي الفلسطينية أو خارجها- قلبت الموازين وأعادت حسابات الكثيرين ممن ظنوا أن القوةَ والعزة ستكونُ بإطاعة أمريكا، والتطبيع مع إسرائيل؛ فأصبحت الحقيقة المفروضة على الواقع اليوم، أن المتغطِّي بأمريكا عريان، والمتقرب من إسرائيل ندمان، فالمقاومة أصبحت قوةً لا يستهان بها، ورقماً لا يمكن تجاهله.

وبالرغم من المغالطات، والتزييف للوقائع إعلامياً، إلا أن العالم بأسره يتابعُ فلسطين التي تقاوم وتردع، فلسطين التي ينبع من أعماقها روح المقاومة، ونفس الصمود والتحدي.

روح سليماني، والصماد، ومغنية، التي ما زالت حاضرةً في سماء القدس تقدم التضحيات، في سبيل الحرية، واستعادة المقدسات، وتعيد القسم للأجيال، بأن لا مجال للتراجع حتى تتحرّر فلسطين.

فاليوم لا وجودَ لفلسطين الصامتة، بل فلسطين المقاومة، التي يحاول العدوّ الإسرائيلي عبثاً، أن يطفئ روحها ويسقط تلك المعادلة.

برنامج الأسبوع: الجزء الثاني من ملزمة معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر للشهيد القائد:

المستضعفون هم الموعودون بالنصر الإلهي والمؤمن إذَا ذُكِّرَ بآيات الله تقبل برحابة صدر

واصل الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه حديثَه في محاضرة ـ ملزمة ـ "معرفة الله ـ الدرس الثالث عشر"، والتي سنتحدث عنها في هذا التقرير الثاني عن صفات المؤمنين بالله، شارحاً الآية : ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.

المسيرة : بشرى المحطوري

الصفة الأولى: [إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً]:.

تناول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شَرْحَ هذه الصفة التي يتصف بها المؤمنون بالله حقَّ الإيْمَان من جهات متعددة، وزوايا مختلفة، ترسخ الفكرة في ذهن المستمع، كالآتي:ـــ

الزاوية الأولى:. لا يعتريهم ندمٌ على عمل صالح

أكّد أن المؤمنين الذين يخرون لله سُجَّداً لا يمكن أن يعتريَهم أي ندم على عمل صالح انخرطوا فيه، حيث قال: [ليسوا من أولئك - وهم الكثير فينا - الذي يرى نفسه أنه قد تورط وهو في عمل صالح، لكن هذا العمل هو من النوع الشاق الشائك، الخطير نوعاً ما، فيرى نفسَه أنه في مشكلة. بل البعضُ قد يرى ذلك الشخص الذي يتحدث مع الناس من هذا القبيل أَيْضاً أنه أصبح مشكلةً وأصبح حِمْلاً].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- موضحاً لهذه النقطة: [لأن هناك كثيراً من الناس ضعاف الإيْمَان، من ينظر إلى الشخص الذي يدفعه إلى الموقف الصحيح الذي فيه نجاته في الدنيا والآخرة، يرى أنه بلوى.. مصيبة.. {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} كما كان يقول أولئك: {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} تشاءمنا [مشاكل.. نحن لا نريد مشاكل.. ولا نريد مصائب.. ولا نريد ندخل في شيء.. وكل واحد يريد أن يذهب إلى شغله وعمله!!].

الزاوية الثانية:. مدركون خطورة نظرة التشاؤم

نبّه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الناس إلى أن نظرة التشاؤم والتثاقل التي يحسها البعض ضد من يدعوهم إلى الموقف الصحيح، هي نقطة خطيرة جِدًّا جداً؛ لأن العدوّ يركز عليها تركيزاً كبيراً، ويُشَجِّعُها لكي يجعلَ الأنصار والمحبين لهذا الشخص المُصلح يبتعدون عنه، فقد ضرب لنا مثالاً توضيحياً بالإمام الخميني، وكيف أنه استطاع أن يسد الأبواب على أي تأثير إعلامي مخادع للشعب الإيراني حيث قال: [كانت إذاعات متعددة - كما يقال - أكثر من أربعة عشر إذاعة، ومحطات تلفزيونية كثيرة تتجه إلى داخل إيران أيام الإمام الخميني تحاول: توحي للناس بما يبعدهم عن ذلك القائد العظيم (مشاكل.. وإيران بدأت تدخل في أزمات اقتصادية بسبب هذا الشخص، والدماء الكثيرة سفكت من أبناء هذا الشعب؛ لأنهم انطلقوا وراء ذلك الشخص، هو شر، هو مشاكل، مصائب، بلاوي أحداث..) إلى آخره. لكنه هو من كان قد سبق إلى توعيتهم توعية من نوعية مهمة، الإمام الخميني، من أين جاء له ذلك؟. من القرآن الكريم، أي توعية للأمة من غير القرآن الكريم ستكون فاشلة. فكانت تلك الإذاعات تهذي دائماً ولا يظهر لها أي أثر، كان يقول لهم: أولئك الذين يتحدثون معكم أليسوا أعداءكم؟ قالوا: نعم، قال: إذَا لا تصدقوهم، هل يمكن لعدوك أن ينصحك، كُلّ كلامه هو من أجل أن يثبطك؛ لأنه يخافك، إذَا لا تصدقه].

الزاوية الثالثة:. ينطلقون الانطلاقة الفاعلة

أكّد أنَّ من يخرون سُجّداً لله، هم من سينطلقون الانطلاقة الفاعلة، وتساءل قائلا: [ما هو الذي ينقصنا نحن ونحن نجمد، ونحن لا نتكلم سواء من كان منا باسم عالم، أَو متعلم، أَو عابد، أَو أي لقب يحمله: أستاذ، أَو نحوه؛ فلأنا لم نصل إلى هذه الدرجة بعد: الخشوع الكامل لله الذي لا يحصل إلا من خلال معرفته بشكل جيد، التسبيح لله بألسنتنا وقلوبنا، الثناء على الله هذا هو ما ينقصنا، أن هذه ليست حالة مترسخة في أعماق أنفسنا. فإذا ما ترسخت في نفوس الناس تراهم أمة قابلة للنهوض، تجتمع كلمتهم بسهولة، يتحَرّكون بمسارعة].

الزاوية الرابعة:. يسارعون في عمل الطاعات

واستشهد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بآية أُخرى يستدل بها على أن من يخرون للأذقان سجدا، هم نفسهم من يسارعون في عمل الطاعات، لأنهم المتقون، قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأرض}..

وفي سياق الحديث عن المسارعة إلى الطاعات، وعندما تمنى أحد الحاضرين لو أن أُناس آخرين يسمعون محاضرة الشَّهِيْد القَائِد، رد بقوله: [وقد يقول البعض: أنه يود أن يكون هناك من يسمع هذا الحديث، لكن هل انطلقنا بجدية ومسارعة إلى أن نعمل العمل الكثير الذي يجعل الآخرين يسمعون هذا الحديث الذي قد تراه حديثاً مناسباً أن يسمعه الآخرون.. حالة التثاقل، التباطؤ، وهي حالة سيئة عواقبها سيئة، ما تزال ماثلة.. لماذا؟ لسنا بعد ممن وصل إلى هذه الدرجة: {إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً}].

الصفة الثانية:ـ {وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}:ـ

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح وتوضيح الصفة الثانية من صفات المؤمنين بالله حق الإيْمَان، من عدة اتّجاهات كالآتي:ـــ

التوضيح الأول: يجب أن نقبل التذكير بالله من أي شخص كان

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنهم من يتقبلون التذكير بآيات الله من أي شخص كان، حتى ولو كان أقل منهم شأنا، لا يستكبرون أبداً، هم الخاشعون لله خشوعاً كاملاً، وهم من سيحظون بنصر الله وتأييده، حيث قال: [المؤمن لا يستكبر إذَا ما ذكّر من صغير أَو ذكر من طرف آخر يراه وضيعا، يراه دونه في المراتب الاجتماعية، يراه دونه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أنا تاجر وهذا فقير، أنا من أعيان القبيلة وهذا مواطن عادي، أنا علاّمة وهذا ما يزال طالب علم].

واستشهد بمؤمن آل فرعون الذي جاء ذكره في القرآن الكريم، حيث قال[والله سبحانه وتعالى يعتبر للتذكير أهميته من أي طرف كان ولو من صغير {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا} ألم يقل هكذا في القرآن؟ {رَجُلَانِ}، مؤمن آل فرعون، ذلك الرجل العظيم يصدر كلامه وكلام أولئك الرجال كما يصدر كلام الأنبياء في صفحات القرآن الكريم {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ} وهكذا يتحدث كلام طويل في [سورة غافر] قريباً من صفحة أَو أكثر].

التوضيح الثاني: المستضعفون هم الموعودون بالنصر الإلهي

ركّز -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على نقطة مهمة أيّدتها آياتُ القرآن الكريم، أن النصر والتأييد الإلهي على مر العصور والأزمان كان للمستضعفين، وليس للمستكبرين، حيث قال: [ولهذا تجد في القرآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه، {قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} {قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ} {قَالَ الْمَلأُ} يرد كثيراً في [سورة الأنبياء] وغيرها. ومن كانوا ينطلقون أنصارا لدين الله وفي أول المستجيبين لدعوة الرسل والمجاهدين بين أيدي الرسل من هم؟ كانوا هم المستضعفين، المواطنين العاديين، الناس العاديين، هم من كانوا ينطلقون ويستجيبون].

وعرّف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأمة بشكل عام، والثقافيين بشكل خاص، على أن المستكبرين، والأغنياء، والمَشَايخ، وغيرهم، هم لا ينطلقون في طريق الحق، لأن لهم أسباب في نظرهم تمنعهم من الانطلاقة، فقال: [ولأنه عادة يأتي التذكير بآيات الله في مقامات عملية، والأعمال - عادة - تكون شاقة على كثير من الكبار من الوجهاء وأصحاب المكانة الاجتماعية؛ لأنه ينظر إلى وضعيته وضعية محترمة لا يريد أن يخرج منها؛ ولهذا تجد في القرآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه].

التوضيح الثالث: ألا يركّز الثقافيون على فئة الوجهاء والأعيان

أكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- للثقافيين بشكل خاص، وكل من يقوم بدعوة الناس إلى هدى الله، ألا يركّزوا جل اهتمامهم بالوجهاء والمَشَايخ والأعيان، ويتركوا عامة الناس، بل يكون حديث للجميع على حد سواء، فقال: [أنت لا تجلس دائماً ترى نفسك صغيراً، أَو ترى الآخرين صغاراً، أَو ترى تجمعاتهم تستقلها تحتقرها؛ لأنه ليس فيها شخصيات فلان وفلان وفلان. أولئك هم من لا يتحَرّك لك الواحد منهم إلا في الوقت الذي قد يمكنك أن تحَرّك مئة شخص من الآخرين. وهو إذَا ما تحَرّك قد لا يكون له تأثير كتأثير الأشخاص الصغار، الذين آمنوا وانطلقوا بفاعلية، أولئك الكبار هم من لديهم اعتبارات معينة يحافظون عليها، ممن ينظر إليك وأنت تذكره أنك تحت، أنك دونه فلا يكاد يسمع منك، ولا يكاد يستفيد منك، حتى ولو دخل كلامك إلى أعماق نفسه سيتجاهلك، يتجاهلك، هو لا يريد أن يحسسك بأنه تأثر من قبلك، ممكن يتأثر بطرف آخر، يريد يرى واحد أكبر منك يتأثر به! نوعية متعبة].

وأضاف أيضاً: [وأنت تتحَرّك في هذا الميدان كما يتحَرّك الآخرون في الميدان الثقافي. لا تربط مشاعرك أبدا بالكبار، لا يكن همك أن يدخل هؤلاء الكبار، ولو بواسطة أن نقدم تنازلات لهم، أن نسلمهم زمام أمورنا، أن نمجدهم، أن نشجعهم، أن نُنَخِطَهُمْ بعباراتنا، نفرح - في هذا الوقت - ونفرح، ونفرح، هذا هو الخلل الكبير؛ لأن من دخل بإملاءات وشروط هو ذلك الذي يريد أن تكون حركة الناس على وفق ما يريد وبالشكل الذي يراعي مشاعره ومصالحه. أما أولئك الصغار من الناس الذين هم صغار في نظر الآخرين، هم من ينطلقون وليس لديهم قائمة من المصالح المادية والمعنوية، يريدون أن يسخروا هذا العمل الثقافي، أَو الاجتماعي، أَو الجهادي، لمصالحهم].

التوضيح الرابع: أن نتعلم مما حدث مع رسول الله محمد، ومع نبي الله نوح

وتناول -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يتحدث عن المستكبرين، وأنهم لا فائدة منهم، ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عتاب الله له، عندما جاءه الأعمى، فقال: [و[سورة عبس] تحكي لنا السخرية من أولئك: لا تهتم بهم، التفت إلى هذا المسكين الأعمى هو يريد أن يستفيد منك {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى} اترك أبوه. إن أحب أن يؤمن كما يؤمن الناس.. فهذا دين الله للناس وليس للملأ الذين استكبروا، هذا دين للناس جميعا، ومن انطلق فيه وتحَرّك فيه فهو كبير، هو كبير عند الله سبحانه وتعالى. الله لا ينظر إلى رأس ماله، ولا ينظر إلى مكانته الاجتماعية، ولا ينظر إلى الطبقة أَو الفئة التي هو منها، استجاب هو كبير عند الله مكرم عند الله، في مصاف أوليائه.. لم يسمح الله أبدا لأنبيائه أن يطردوا أحدا].

وأيضا، عندما طلب كبار قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم مجلسا لكي يستمعوا إليه، غير مجلس الفقراء من المسلمين، فنزل قوله تعالى: [ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه]..

وكذلك في قصة نوح عليه السلام، حيث استشهد بها -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [تجد أن نوحا في الأخير الذي لبث في قومه تسعمِئة وخمسين عاما شكا من أولئك الكبار {وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً} كان أولئك الناس مرتبطين بكبارهم، والكبار عادة تكون لديهم قائمة طويلة عريضة من الأشياء في نفوسهم، لا يريدون أن يستجيبوا، وإن عرفوا الحق ولا يدعون الآخرين من أتباعهم أن ينطلقوا في الاستجابة للحق؛ لأنهم كما يقال في زماننا هذا: (سيأخذون أصحابك)، يتواصلون فيما بينهم الملأ هنا والملأ هناك: (انتبه اشتد في مواجهة هذا وإلا سيأخذ عليك أصحابك). هي من ذلك اليوم قديمة هذه قديمة من ذلك الزمان. عندما ربط الصغار أنفسهم بالكبار ألم يضلوا؟ وتسعمِئة وخمسين سنة لم يهتد فيها إلا القليل القليل {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وسعتهم [سفينة] ووسعت أَيْضاً حيوانات أُخرى من كُلّ جنس، بعد تسعمِئة وخمسين سنة].

التوضيح الخامس: المهم للثقافي هو أن يجدَ الرجلَ الذي تنفعه الذكرى، كائناً من كان

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في نصائحه وإرشاداته للثقافيين الذين يتحَرّكون في ظل هذه المسيرة القرآنية قائلاً: [المهم هو: أن تجد الرجل الذي تنفعه الذكرى، هذا هو المهم. هنا: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}.فليكن عملك في هذا الوسط مع هذه النوعية، ولو شخصا واحدا، سيكون مكسبا كبيراً من هذه النوعية. {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى كَلَّا} كلا: انزجر عن هذا الأسلوب، وهو من قال الله له: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} وهو من انطلق بحرصه الشديد على هداية الناس؛ لأن الخطورة بالغة. هؤلاء الذين يرون أنفسهم إذَا ما دخلوا دخلوا من فوق، وبشروط وإملاءات، هم من سيكونون عقبة دائمة في ميدان العمل، هم من سيجعلونك تصنف كلامك مع الناس، كما نجده لدى الكثير، فخطاب مع الكبار يقدم نسبة من الدين فقط إليهم التي لا تثير مشاعرهم، ويتخاطب مع عامة الناس خطابا شديداً ولهجة قاسية، فينطلق على المنبر يخاطب أولئك المساكين بلهجة قاسية فيحذرهم من جهنم وكلام من هذا، ويخاطب أولئك الكبار الذين قد حرص على أن يضمهم إلى جانبه - كما يتصور - خطاباً لطيفا رقيقا لا يثير مشاعرهم، فسيكون خطابك للناس منوعا ومشكلا، والدين هو واحد، وليكن منطقُه واحداً أمام الناس جميعاً. وهكذا كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ينطلق في مسجده ويتحدث مع الناس سويا بعبارات واحدة وكلاما واحدا يوجه للجميع].

السيد نصر الله عن «ثأر الأحرار»:

المعركةُ اليومَ هي معركةُ الحماية وضمانُ أمن الشعب الفلسطيني

المسيرة : متابعات

توجّــه الأمــينُ العام لحزب الله، السـيد حسـن نـصر اللـه، في الذكـرى السـابعة لاستشـهاد القائد الجهـادي مصطفى بدر الديـن، بالتبريـك إلى الشـعب الفلسـطيني وقيـادات المقاومـة ومجاهديها بالشـهداء الـذي قضوا في قصف الاحتـلال الصهيوني، كما عزّى باستشهاد الأسير خضر عدنان.

وقـال السـيد نـصر اللـه: إنّ «العـدوّ الإسرائيـلي هـو مـن بـدأ العـدوان في هـذه الجولـة باغتيـال القادة الشـهداء في سرايا القـدس و7 نسـاء وأطفـال»، مُشـيراً إلى أنّ «نتنياهـو يسـعى مـن خـلال العـدوان إلى معالجـة التشـتت في ائتلافـه الحكومي وتحسين وضعه الشعبي».

ورأى أنّ «الاحتـلالَ يسـعى إلى ضرب البنية القيادية لسرايا القدس وتدمير قوتها الصاروخية، ويفترض أن العدوان سـيؤدي إلى إضعـاف قيادة حركة الجهاد الإسـلامي وترميم الردع مع غزة».

وتابع، أنّ «قيادةَ حركة الجهاد الإسلامي تعاطـت بشـكل حكيم وهادئ بعـد اغتيال القادة في سرايا القدس، وتواصلت مع قيادة كتائب القسام كي يكون الموقف موحداً».

وأكّـد السـيد نـصر اللـه أنّ «العنـوانَ الحقيقي لرد الفعل المقاوم في غزة هو غرفة العمليـات المشـتركة لفصائـل المقاومـة»، مُشـيراً إلى أنّ «وحـدة الموقف لـدى فصائل المقاومـة فوتـت عـلى الاحتـلال تحقيـق أهدافه».

كمـا ذكـر أنّ «فصائـل المقاومـة تمتلك قـدرةً كبـيرة عـلى ترميـم بنيتهـا القيادية السياسية والعسـكرية بسرعة، وأنّ ترميم سرايـا القدس لبنيتها القيادية سريعاً فاجأ الاحتـلال»، وأكّـد عـلى أن «المعركـة اليوم هي معركـة الحماية وضمان أمن الشـعب الفلسطيني».

وشـدّد السـيد نصر الله على أنّ «وصولَ الصواريـخ إلى جنوب تل أبيـب وإلى القدس أربـك الاحتـلال»، مُشـيراً إلى أنّ «نتنياهو لا يسـتطيعُ الكذبَ عـلى المجتمـع الإسرائيلي بالقـول إنّـه رَمَّـمَ قُـدرةَ الـردع، فموقـف المقاومة في غزة متماسك، وقد أفشلت هدف العدوّ في ترميم الردع».

ونوّه السيد نصر الله إلى أن «معركة غزةَ مهمـةٌ، وتأثيراتها لا تقتصر على القطاع بل على عموم المنطقـة»، وأكّـد بالقول: «نحن على اتصال دائم بقيادة المقاومة في غزة ولن نتردّد في تقديم المسـاعدة في أي وقت تفرض المسؤولية ذلك».

ورأى الأمـين العـام لحـزب اللـه السـيد حسـن نصر الله، أنه «من المؤسف استمرار الصمت العالمي والولايـات المتحدة منعت في مجلس الأمن الدولي إدانة «إسرائيل» لقتلها النساء والأطفال في غزة».

سرايا القدس: المقاومةُ توجّه ضرباتٍ صاروخيةً مركّزةً على مرحلتين تجاه القدس المحتلّة و«تل أبيب»

المسيرة : متابعات

أعلنت سرايـا القـدس، الجناح العسـكري لحركـة الجهـاد الإسـلامي، الجمعـة، أن المقاومـةَ الفلسـطينيةَ وَجَّهـت ضربـاتٍ صاروخيـةً مركـزة عـلى مرحلتين تجاه القدس المحتلّة و«تل أبيب».

وأكّـدت سرايـا القـدس، أن «المقاومـة وجهـت الـضرب كذلك لمـدن ومغتصبـات العـدوّ ضمـن معركـة «ثـأر الأحـرار» ردّاً عـلى الاغتيالات واسـتمرار العدوان على الشعب الفلسطيني».

المشهدُ الفلسطينيُّ في أسبوع:

41 شهيداً في أقلَّ من أسبوع والعدوان مُستمرٌّ على غزة و «ثأرُ الأحرار» تواصلُ ضربَ العدو

المسيرة : متابعات

تواصـلُ قـواتُ الاحتـلال الصهيوني تنفيـذَ عدوانها الواسـع عـلى قطـاع غزة، الـذي بـدأ فجر يـوم الثلاثاء الفائـت، باغتيال ثلاثة مـن قادة سرايا القـدس، الذراع العسـكري لحركة الجهاد الإسـلامي، بقصـف منازلهم عـلى رؤوسـهم ورؤوس ذويهـم وجيرانهـم، ولا يـزال مُستمرًّا حتى إعداد هذا التقرير.

وفيما شهد الأسبوعُ الفائتُ، استشهادَ 8 فلسطينيين في الضفـة المحتلّـة، أعلنـت وزارة الصحة الفلسـطينية في قطـاع غزة عـن ارتفاع عدد الشـهداء جـراء العدوان الصهيونـي المُسـتمرّ منذ فجـر الثلاثاء، المـاضي، حَيثُ وصل عدد الشـهداء وفق متابعة الوزارة إلى 33 شـهيدًا، بينهم 6 أطفال و4 نسـاء ومسِـنّان، وإصابـة أكثر من 110 فلسـطينيين بجـراح مختلفـة منهـم (32 طفـلًا و17 سـيدة)؛ جراء العـدوان المتواصل عـلى قطاع غزة، ليكون إجمال الشـهداء 41 شهيداً، وتدمير أكثر 8 مبانٍ، وَ28 وحـدة هدم كلي، وَتـضرر 532 وحدة منها 37 غيْر صالحة للسكن و495 جزئي وبليغ.

في التفاصيـل: بدأت قوات الاحتـلال في 2023/5/9م، تنفيـذ عـدوان على قطـاع غزة، وشـنت غـارات جوية واسـعة وقصفت 4 شقق سـكنية على رؤوس قاطنيها ومركبة، أسفر ذلك عن «استشهاد 15 فلسطينياً، بينهم 4 أطفال و4 نسـاء، وإصابة 20 آخرين بجراح، بينهم 4 أطفال و4 نساء»، كما استشهد 6 آخرين، بينهم طفلان وسـيدة، وأُصيـب 6 مواطنين آخـرون، بينهـم امرأتان، بعدمـا قصفـت طائرات الاحتـلال شـقتين في بناية من 6 طبقـات، في حـي الرمال وسـط غزة، والشـهداء هم: «جمـال صابر خصـوان، 52 عاماً، وهو طبيب أسـنان، ورئيس مجلـس إدارة جمعية الوفـاء الخيرية، وزوجته مرفـت صالح خصـوان، 44 عاماً، وابنهما يوسـف، 19 عامـاً، وهو طالب بكليـة طب الأسـنان، وهم يقطنون في الطابـق السـادس – الـروف، وجميعهـم مدنيـون، واستشـهد في الطابق الخامس، المواطـن طارق إبراهيم عزالديـن، 51 عاماً، وهو قائد في سرايا القدس، وطفلاه: علي، 9 سنوات، وميار، 7 سنوات».

وفي التوقيت نفسـه، استشهد 5 فلسـطينيين، بينهم طفلتـان وامرأتـان، وأُصيب 6 آخرون بجـراح، بينهم 3 أطفـال وامرأتان، في قصف جـوي طال منزلاً شرق غزة، والشـهداء هم: «خليل صلاح البهتينـي، 44 عاماً، وهو قائد في سرايا القدس، وزوجته ليلى مجدي البهتيني، 42 عاماً، وطفلتـه هاجر، 4 سـنوات، والمواطنة دانية علاء عطـا عـدس، 19 عاماً، وشـقيقتها الطفلـة إيمان، 17 عاماً، وتوفيت الساعة 10:00 صباحًا، متأثرة بجراحها، وهما تقطنان في منزل ملاصق للمنزل المستهدف».

وفي وقـت متزامن، «استشـهد المجاهـد الكبير جهاد شـاكر عبد الحافـظ (الغنام)، 62 عامـاً، وهو أمين سر المجلـس العسـكري في سرايا القدس، ومبتور السـاقين، وزوجته وفـاء نمر الغنام، 62 عامـاً، وأُصيب 6 آخرون بجـراح مختلفـة، مـن بينهـم طفـل ونجـل القيـادي المستهدف، بعدما قصفت طائرات الاحتلال منزلاً في حي الجنينة، في رفح».

ومساء اليوم نفسه، «استشهد المقاومان وائل محمد صـبري الأغـا، 34 عاماً، وسـائد جواد عبـد فروانة، 28 عاماً، وأُصيب مواطنان في غارة جوية استهدفت سيارة مدنية في القرارة، شمال شرقي خانيونس».

وفي 2023/5/10م، استمرت عمليات القصف، حَيثُ طالـت أراضٍ زراعية ومواقع للمقاومة ومنازل، أسـفر ذلـك عـن استشـهاد 7 فلسـطينيين، بينهـم 3 مدنيين، منهم طفلان، وتواصل مراكز معنية التحقيق في طبيعة الصاروخ الـذي أَدَّى لمقتلهم، وإصابة 36 آخرين، بينهم 8 نساء و10 أطفال.

إلى ذلـك، استشـهد المجاهـدان محمـد يوسـف أبـو طعيمـة، 23 عامـاً، وعلاء ماهر أبو طعيمـة، 28 عاماً، وهما من أفراد المقاومة، في قصف جوي اسـتهدفهما في حقل زراعي في عبسان الكبيرة، شرق خانيونس.

واستشـهد المجاهـدان أيمـن كرم صيـدم، 26 عاماً، وعلم الدين سـمير عبد العزيز، 23 عاماً، وهما من أفراد المقاومـة، وأُصيب آخـران بجروح، جـراء قصف جوي استهدفهما في أرض زراعية في بلدة الشوكة، شرق رفح، كمـا أُصيـب 8 مواطنين، بينهـم 3 أطفال و3 نسـاء في قصـف جوي تجاه أرض زراعية قرب منازل سـكنية في حي السلام جنوب رفح.

وفي اليـوم نفسـه، استشـهد المواطـن أحمـد محمد الشـباكي، 50 عامـاً، وأُصيبـت زوجته يـسرى عثمان الشـباكي، 50 عامـاً، بجـروح خطـيرة، جراء سـقوط قذيفة صاروخية على منزله في منطقة قليبو ببيت لاهيا شمال قطاع غزة.

واستشـهد الطفـلان يزن جـودت عليـان، 16 عاماً، وليـان بلال محمد مدوخ، 8 أعـوام، وأُصيب 12 آخرون بجـراح، بينهم طفـلان وامرأتـان، بعد سـقوط قذيفة صاروخيـة عـلى منـزل مكون مـن 5 طوابق في شـارع الصحابة بمدينة غزة.

كمـا أُصيب 13 مواطنًـا، بينهم امرأتـان و5 أطفال، أحدُهم حالتُه خطيرة، بعد سقوط صاروخ على منزل في بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة.

وقصفـت طائـرات الاحتلال منـزلاً مـن 3 طوابق في القرارة، شمال شرقي خانيونس، بصاروخين على الأقل؛ مـا أَدَّى إلى تدميره، وتسـببت بتشريد 4 عائلات قوامهما أكثر من 20 فردًا، بينهم أطفال ونسـاء، علمًا أنه سـبق القصـف اتصال على أحد سـكان المنطقـة لإخلاء المنازل المجاورة له.

وقصفت طائـرات الاحتلال منزلاً من 3 طوابق، يضم 3 وحدات سكنية، في بلدة بيت لاهيا، بصاروخين؛ ما أَدَّى إلى تدميـره بالكامل، وتشريد 4 عائـلات قوامها 16 فرد من بينهم 4 نسـاء و8 أطفال، علمًا أن مالك المنزل تلقى اتصـالاً من قـوات الاحتلال قبل 40 دقيقـة من القصف أبلغته بإخلائه تمهيدًا لقصفه.

في 2023/5/11م، استشـهد ثلاثة، بينهم شـقيقان، أحدهمـا قيـادي في سرايا القـدس، وأُصيـب 7 مدنيين، بينهـم 3 نسـاء، إحداهـن حامـل، وطفلـة، في قصـف طائرات الاحتلال بثلاثة صواريخ شقة سكنية في الطابق الخامـس من عمـارة في مدينـة حمد غـرب خانيونس. والشـهداء هم: «علي حسـن غالي، 50 عاماً، وهو عضو المجلس العسكري ومسؤول الوحدة الصاروخية في سرايا القدس، وشـقيقه محمود، 23 عاماً، وقريبهما محمود وليـد محمـد عبـد الجـواد، 26 عامـاً، وكان ثلاثتهم في الشقة المستهدفة، فيما وقعت بقية الإصابات في الشقق المجـاورة، وأعلن جيشُ الاحتلال أنه في عملية مشـتركة للجيش وجهاز الشاباك تم القضاءُ على مسؤول الوحدة الصاروخية للجهاد الإسلامي في قطاع غزة».

في 2023/5/12م، استشـهد فلسـطينيان وأُصيـب آخرون، مسـاء الجمعة، إثر غارة صهيونية اسـتهدفت شـقة سـكنية في حي النصر غرب مدينة غـزة، وأفَادت مصـار محلية في المنطقة، بأن الطواقم الطبية انتشـلت على الأقل شـهيدين ونحو 12 إصابة، حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

إلى ذلك، كان المشـهد في الضفة الغربية المحتلّة، حَيثُ استشـهد خـلال أيَّـام الأسـبوع الفائـت، 8 مواطنين، منهـم امرأة، فيمـا أُصيب 35 آخـرون، بينهم 6 أطفال، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتـداءات لقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة.

وفي التفاصيل: في 2023/5/4م، قتلت قوات الاحتلال ثلاثـة من أفـراد المقاومـة، وأُصيب 3 مدنيـين بجروح، في عمليـة إعـدام خـارج نطـاق القانـون نفذتها خلال اقتحامها البلدة القديمة في نابلس.

في اليوم نفسه، استشهدت المواطنة إيمان زياد عودة، 26 عامـاً، جراء تعرضها لإطـلاق نار من قوات الاحتلال المتمركزة وسـط بلـدة حـوارة، جنوب شرقـي نابلس، بدعوى طعنها أحد الجنود، وفق إعلان جيش الاحتلال.

وفي 2023/5/6م، استشـهد المجاهدان حمزة جميل خريـوش، 23 عاماً، وسـامر صلاح شـافعي، 20 عاماً، وهما من أفراد المقاومة، وأُصيب مواطن واعتقل آخران بعـد إصابة أحدهما، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم طولكـرم، ومحاصرة أحـد المنازل والاشـتباك مع أفراد مقاومة تواجدوا به.

في 2023/5/10م، قتلـت قـوات الاحتـلال المقاومين أحمد جمال عسـاف، 19 عاماً، من سكان بلدة قباطية، وراني وليـد قطنات، 24 عاماً من سـكان مخيم جنين، وأصابـت مواطنـين آخريـن بجـروح، أحدهمـا حالته خطيرة، خلال اشتباكات مسلحة رافقت اقتحامها بلدة قباطية في جنين، وقبل انسـحابها اعتقلـت تلك القوات مواطنًا، وصادرت مركبة قتل قربها المذكوران أعلاه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1643)

السبت
23 شوال 1444هـ
13 مايو 2023م

سعت أمريكا والغرب لتمكين العدو الإسرائيلي ليكون وكيلهم المباشر في المنطقة، وسنواصل العمل على بناء جيشنا للوصول إلى مستوى الردع الكافي وحماية البلد والإسهام الكبير في دعم القضية الفلسطينية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المباركُ الوحيدُ لردِّ المقاومة.. المشَّاط زعيمٌ أمميّ

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

وأنا أتابعُ انطباعاتِ وردودَ أفعالِ القياداتِ العربية والإسلامية حول الضربات الصاروخية التي وجّهتها المقاومةُ الفلسطينيةُ الباسلة إلى عُمق الكيان الصهيوني، تفاجأت أنه من بين أكثرَ من ستة وخمسين حاكماً عربياً ومسلماً، لم يخرُجْ إلا زعيمٌ واحدٌ فقط يعلن مباركتَه وتأييدَه الكاملَ والتامَّ للعمليات الصاروخية هذه!

أما بقية الحكام بصراحة، فقد تفاوتت ردودُ أفعالهم المعلَنة تجاه هذه الضربات الصاروخية المباركة، ما بين مستنكرٍ ومتحفِّظٍ وداعمٍ على استحياء!

وحدَه الزعيم المشاطُ فقط من سارَعَ على الفور، وأعلن موقفاً إيجابيّاً واضحًا وصريحاً وداعماً لحق شعبنا الفلسطيني، ليس في الدفاع عن نفسه فحسب، وإنما لحقه أيْضاً في توجيهِ ضرباتٍ قوية وموجعة لهذا الكيان الصهيوني الغاصب والمجرم!

طيب.. المستنكرون ونعلم مواقفَهم المتماثلة والمتواطئة مع إسرائيل مسبقًا..

كذلك المتحفظون أو الواقفون موقفَ المتفرج أو على الحياد نعلمُ أيْضاً مخاوفَهم من أمريكا ومراعاتِهم لشعورها..

لكن المقاومين..!

هذا ما لا أستطيعُ فهمَه أو تفهُّمَه بصراحة!

لا أشكِّك طبعاً في مواقفهم المبدئية الثابتة المساندة والداعمة للقضية الفلسطينية على طول الخط، لكني في الحقيقة استغربُ أن خلت بياناتُهم المعلَنةُ هذه المرة من عباراتِ المباركة والتأييد لهذه الضربات الصاروخية، كما لم يكن متوقَّعاً منهم من قبل!

ربما كان لديهم حساباتٌ والتزاماتٌ استدعت منهم اختيارَ لُغة أقربَ إلى الدبلوماسية منها إلى الواقعية، إلا أنه -في اعتقادي- لا مجالَ للدبلوماسية في مثل هذه المواقف البطولية المشرِّفة.

في هذه المواطن لا يوجد إلا خياران:

يا أبيض.. يا أسود..

لا توجد منطقةٌ رماديةٌ بينهما إطلاقاً.

لذلك، فقد كان على قياداتِ محور المقاومة على الأقل أن يحذوا حذوَ الزعيم المشاط في الإعلانِ صراحةً وبكل وضوح عن تأييدهم الكامل ومباركتهم التامة لهذه الضربات الصاروخية التي، بلا شك، ستغيِّرُ من قواعدِ الاشتباك وعمليةِ الردع الاستراتيجي لصالح الفلسطينيين خَاصَّة ودولِ محور المقاومة عامة، فما بعدها لن يكون كما قبلها.

والأيّام بيننا.

حربُ المصطلحات

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يمكنُ اعتبارُ حرب المصطلحات من ضمن حروب هذا العصر التي يستخدمها العدوّ ضد الأُمَّة الإسلامية والعربية؛ لتغيير المفاهيم لدى أفرادها، وقد رأينا في المواجهات القائمة بين الفلسطينيين واليهود استخداماً مكثّفاً لهذه الحرب؛ فقد عمل اليهود أثناءَ المعركة على إثارة الفُرقة بين الفلسطينيين، من خلال المصطلحات.

ففي الوقت الذي ينظُرُ الجميعُ إلى ما يحدث في فلسطين على أنه استهدافٌ صهيوني للفلسطينيين؛ لقتلهم واغتصاب أرضهم وحقوقهم المعنوية والمادية، يحاولُ الإعلامُ الموالي لأمريكا و«إسرائيل» إقناعَ الناس بأن الاستهدافَ يقتصرُ على حركة الجهاد الإسلامي فقط، وأن «إسرائيل» لا تستهدفُ الفلسطينيين من المكونات الأُخرى، وكأن أعضاءَ الجهاد ليسوا من نفسِ الأرض ومن نفس الجنس.

ومن جهةٍ أُخرى، يحاولُ الاحتلالُ إضفاءَ تهمةِ «الإرهاب» على كُلّ من يقاومه أو يقف أمامه، وكأنهم يرتكبون جريمة ويجب على الجميعِ مقاطعتُهم وعدم التعاطف مع قضيتهم التي هي قضية كُلّ الفلسطينيين، كما يطلقون على المجاهد «مقاتِل» وعلى الشهيد «قتيل»؛ والهدف من ذلك هو تغييرُ المصطلحات المرتبطة بالدين وبالقضايا الوطنية؛ حتى تتفكك الأُمَّة وتغيِّر أولوياتها.

وعلى المستويات الأُخرى، نجد أن قوى الاستكبار بقيادة أمريكا تعملُ على تمريرِ الكثيرِ من القضايا الأخلاقية على المستوى الشخصي أو على المستوى المجتمعي عن طريق تغييرِ المصطلحات المتعارَف عليها؛ فنجد أنهم يطلقون على المتحوِّلين جنسياً مصطلح (مثليين) في محاولةٍ منهم لنشر الفساد الأخلاقي وتبرير فعلهم الشائن، الذي تجرِّمُه الدياناتُ السماوية وأخلاقيات المجتمعات المختلفة، كما يطلقون على الأفعال التي تخالفُ قِيَمَ المجتمع مصطلحاتٍ جَذَّابَةً لشرعنة تلك الأفعال، تحت شعار الحرية!؛ ولدفع الناس للقبول بهذه الأفعال التي هي في الأصل مذمومة، فيحولون العميل إلى متعاون، والخائن إلى حليف، والمنحرِف إلى حُرٍّ!، وهكذا؛ ونتيجةً لذلك يتم تمرير الفعل أو تجريمه.

ومن خلال ما سبق، نستشعرُ خطورةَ حرب المصطلحات، ويجب على أفراد الأُمَّة أن يركِّزوا على المصطلحات التي يتم تسريبُها إليهم عن طريق الإعلام أو عن طريق وسائل أُخرى.

ومن الضروري العودة إلى القرآن لمعرفة المصطلحات الحقيقة؛ حتى نتمكّنَ من معرفة العدوّ وأوصافه ومعرفة الفعل المجرم والشائن، ونتأكّدَ من الفعل الذي يتوافقُ مع القيم الدينية والإنسانية؛ لأنَّ القرآنَ الكريم قدَّمَ المصطلح الحقيقي لكل فعلٍ إيجابي أو سلبي.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

فيما يتعلق بغزة وتطوراتها الأخيرة، يستحق اليمن العظيم بقيادة قائده العَلَم، السيد عبدالملك الحوثي، أن نتوقفَ أمام موقفه إلى جانب مقاومة فلسطين الباسلة.

دعك من بيانات الشجب العربية التي أعقبت اغتيال الكيان الصهيوني لعدد من قادة الجهاد الإسلامي؛ فهذه البيانات يعكس الكثيرُ منها موجةً من السخرية على غرار الموقفَينِ الإماراتي والمصري من المجزرة.

ما يجب أن نتوقف عنده هو الموقفُ من رد المقاومة الباسلة على هذا التصعيد الصهيوني، الرئيسُ الوحيدُ الذي بارك هذه العملية هو فخامة الرئيس مهدي المشَّاط، الوحيدُ نعم في العالم العربي، اكتفى العرب بالتنديد بالمجزرة فقط، أما رد المقاومة فغاب حتى عن بعض وسائل الإعلام العربي.

لماذا يبارك اليمن وحيدًا حَقَّ المقاومة في الرد؟؛ لأنَّه أصبح حُرًّا وسياديًا ومستقلًا، ويجسد طموحات ومواقف الشعب وقائده الملهم السيد عبدالملك.

سكت العربُ عن تحية المقاومة لردها المشروع؛ لأنَّ قطاعاً كبيراً منهم عميلٌ للصهاينة، وقطاعٌ آخر يخشى من الغضب الأمريكي، وقطاعٌ ثالثٌ -وهو محدود- يميلُ إلى دبلوماسية الصمت.

وحدَها صنعاءُ طبَعَت قُبلةً على جبين المقاومة، وهذا فخرٌ كبيرٌ لنا أن نعيشَ في بلد فيه هذا المستوى من الثبات والمسؤولية الأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني.

لقد فرحنا مرتَينِ:- الأولى: عندما رأينا الصواريخَ الجهاديةَ تنهالُ على مباني ورؤوسِ الصهاينة، والفرحة الثانية: كانت للتحية التي أرسلها الرئيسُ المشَّاط نيابةً عن الشعب العظيم للمقاومة في غزةَ؛ لردها السريع والحاسم.

ما أروعَ العيشَ في بلد حر ومستقل بمواقفَ مشرِّفةٍ تجاه فلسطين والحق في أي مكان.

والبؤسُ يحاصرُ كُلَّ الذين ينتمون أو يعيشون في عواصمَ عربيةٍ إمَّا حليفةٍ للصهاينة أو جبانةٍ في أحسن الأحوال.

التحيةُ للمقاومة في غزةَ التي لم تصلْها سوى برقيةٍ واحدةٍ نظيرَ رَدِّها الحاسم.

يكفي غزة أنَّها تنوبُ عنا جميعاً في مواجَهةِ الغطرسة الصهيونية، وتكفينا شرفًا قدرتُنا على الفرح العلني ومباركة أي فعل مقاوِم يكسرُ هيبةَ الصهاينة ويضيفُ عارًا جديدًا على جبين بعضِ كبيرٍ من العرب.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٩٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠١٠٤٥٠٣٤٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٨٤٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء